بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِـــيمِ

[الرد الواضح الجلي على القول الغامض الخفي في بيان محمود الزوبعي]

الحمد لله وحده، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، وأشهد أن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبده ورسوله، أما بعد ...

فإنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يقول في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ للهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾[النساء: ١٣٥].

ويقول سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ للهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٨].

ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: ٢].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٩٠].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى﴾ [الأنعام: ١٥٢].

قال العلامة المُحَدِّث مقبل بن هادي الوادعي تعليقًا على الآيات السابقات: "أهل السُّنَّة أسعد الناس بهؤلاء الآيات وما أشبههن من الأدلة، فهم إن كتبوا كتبوا ما لهم وما عليهم، وإن خطبوا ذكروا ما لهم وما عليهم، يلازمون العدالة مع القريب والبعيد، والعدو والصديق، وإنك إذا نظرت في كتب الجرح والتعديل تجدها غاية من العدالة، يجرحون الرجل إذا كان يستحق الجرح وإن كان رأسًا في السُّنَّة، ويثنون على المبتدع بما فيه

من الخير إذا احتيج إلى ذلك، بخلاف أهل الأهواء فإنَّهم يثنون على من يوافقهم على بدعهم وإن كان لا يساوي فلسًا، ويذمون من خالفهم وإن كان رأسًا في الدين"[1].

وإنَّ الكاتب كتابة يرجو فيها النصح والحكم بالحق بين الناس، ويريد أن يفصل بينهم الخطاب، فيتكلم في مقالاتهم وأحوالهم نقدًا؛ يجب عليه أن يسلك مسلك العدل في ذلك، بمراعاة الصدق والإنصاف، وعدم كتمان ما يلزم بيانه؛ فإنَّ الميل على مَن تكره بالكلام فيه أو في مقالته من الظلم المحرم، بل إذا تكلم العالم على مقالات أهل البدع، فالواجب عليه أن يعطي كل ذي حق حقه، وأن يبين ما فيها من الحق والباطل، ويعتبر قربها من الحق وبُعدها منه، وذكر الفقهاء أنَّ القاضي يجب عليه العدل بين الخصمين في لحظه ولفظه[2].

ولقد قرأتُ وغيري ما سطره الأخ أبو حسام محمود الزوبعي في مقالته المعنونة بـ **(القول الواضح الجلي في بيان الفتنة التي وقعت بسبب كلام محمد بن هادي المدخلي)** المنشورة في شبكة سحاب يوم الأربعاء ٢٦ من شهر ذي القعدة لعام ١٤٣٩هـ[3]، والقارئ لمقال الأخ الزوبعي يلاحظ فيه الآتي:

أولًا: قَدَّمَ مُقدمةً خاطئة فخرج بنتيجة باطلة؛ ففي طليعة مقاله ذكر أنَّ الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى يبدع مجموعة من الأشخاص ويقول عنهم: إنَّهم ليسوا سلفيين، حيث قال الأخ الزوبعي: (وقد قرأنا وسمعنا واطلعنا كغيرنا من طلبة العلم السلفيين على أقوال الدكتور محمد بن هادي في مجموعة من طلبة العلم ووقفنا على أنواع الطعون فيهم من تبديعهم وتضليلهم والتحذير منهم في مثل قوله أنهم ملحقون بأهل الأهواء وأنهم ليسوا سلفيين إلىً آخر الطعون المنشورة والمعلومة للجميع) ولم يذكر

---

[1] الإلحاد الخميني في أرض الحرمين، مقبل بن هادي الوادعي: ٤-٥، ط. (٣)، دار الآثار ـ صنعاء، اليمن.

[2] ينظر: تفسير العلامة السعدي، سورة الأنعام، الآية: ١٥٢.

[3] المقال منشور على شبكة سحاب، تجد رابطه على الشابكة في الملحق: ص (٦٠)، رابط رقم (١).

لنا الأخ الزوبعي أيَّ دليلٍ على قوله: إنَّ الشيخ محمد بن هادي يبدع المذكورين أو يخرجهم من السلفية! وكرر الزوبعي زعمه أنَّ الشيخ محمدًا يبدعهم في أكثر من موضع في مقاله ولم يبين لنا أين نص التبديع ــ إنْ وجد! ــ؟! والمعلوم لدى كل مَن يقرأ ويتابع ما يجري على الساحة أنَّ الشيخ محمد بن هادي المدخلي لا يبدع المذكورين وإنَّما يُحَذِّرُ منهم ومن مسلكهم بيانًا للحق، ونصحًا للخلق، وحفاظًا على الدعوة السلفية من دخول هؤلاء في قضايا كبار لا يصلح في الخوض فيها إلا العلماء الكبار؛ وفرقٌ كبيرٌ بين التحذير والتبديع ــ كما لا يخفى ذلك على طلبة العلم ــ يقول شيخنا العلامة الوالد عبيد الجابري حفظه الله تعالى: "التحذير شيء والتبديع شيء آخر، التحذير لا يستوجب التبديع، قد يحذر من شخص هو في نفسه طيب وحسن وسليم، لكن عنده تخليطات، يخلط في كلامه ما بين سنة وبدعة، فهذا ترد بدعته"[٤] ومع ذلك حتى نسلك مسلك أهل السُّنَّة والجماعة في هَذَا الباب سوف نحيلك لمصدر من عند الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى يثبت ما ذكرنا آنفًا لتراجع ما كتبتَ وفي الوقت نفسه تطمئن نفسُ القارئ الفطن؛ فلقد نقل ذلك صاحب رسالة (نذير الصاعقة في كشف جملة من الأدلة التي تدين الصعافقة)[٥] في تغريدة له، حيث كتب: **(سألتُ شيخي محمد بن هادي/ ينقلون عنكم أنكم تبدعون الصعافقة؟ فكان جوابه: "لا أرى تبديعهم، وقد صرَّحتُ بهذا في محاضرة**

---

[٤] يراجع: شريط صوتي بعنوان: (الأجوبة السلفية على الأسئلة القطرية: اتصال عبر الهاتف مع الشيخ العلامة عبيد الجابري حفظه الله تعالى في ليلة الثلاثاء ٢٠/ ٥/ ١٤٣١هـ)، تجد رابطه على الشابكة في الملحق: ص (٦٠)، رابط رقم (٢).

[٥] رسالة (نذير الصاعقة في كشف جملة من الأدلة التي تدين الصعافقة) لأبي عبدالله المدني المعروف عند الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى، وقال عن رسالته: "لا مانع من نشرها فقد أجاد كاتبها وأفاد، جزاه الله خيرًا"، وقال أيضًا: "لقد قرأتُ هَذِهِ الكتابة حرفًا حرفًا، وجزى الله كاتبها خير الجزاء بما أبان فيها من الحق وأوضحه بالدلائل الواضحة الصريحة التي فيها المقنع لمن أراد الله له الهداية وأمَّا من أعماه هواه فلا حيلة فيه. وإنِّي لأرجو أن ينفع الله بها وما ذكره فيها من الدلائل والبراهين ما هو إلا بعضٌ مما هو عندنا، فكيف يصحُّ أن يُقال: إنَّه ليس عندنا ذرة من الأدلة؟ وها هم الناس قد أبصروا ووقفوا بأنفسهم وسطروا ما يعلمونه عن هؤلاء!! هَذَا والله هو العجب!!!" ينظر المرفق رقم (١)، ص (٦٤). وتجد رابط الرسالة على الشابكة في الملحق: ص (٦٠)، رابط رقم (٣).

من **محاضراتي"**)[٦]، فماذا ستفعل الآن يا أخ محمود وخاصة أنَّك بسبب المقدمة الفاسدة الباطلة التي بدأت بها نصيحتك! وصلتَ إلى نتيجة فاسدة، وكما لا يخفى عليكَ: "ما بُنِيَ على فاسدٍ ففاسدٌ" فهل ستتراجع عن النتائج التي توصلت لها بسبب مقدمتك الباطلة؟! نرجو ذلك.

ثانيــًا: نلاحظ أنَّ الأخ محمود الزوبعي أجمل إجمالًا في مواضع كان واجب النصيحة يلزمه فيها التفصيل والتبيين، فإجماله يجعل نصيحته! ليست بذاك عند ذوي البصر والبصيرة والاتباع لا التقليد، ومن هَذِهِ المواضع التي أجمل فيها الأخ:

قوله: (جلسنا، سمعنا) من أنتم؟! فقبل شهرين ونصف الشهر خرج علينا أحدهم في تغريدة يذكر فيها أنَّ أهل منطقة (الرضوانية) في العراق (ضد فتنة محمد بن هادي ومع الحق الذي عليه المشايخ الكبار الشيخ ربيع والشيخ عبيد وطلاب العلم السلفيين)!، ولما تم الاستفسار مع مَن جلس من طلبة العلم، تبين أنَّه جلس مع شخص واحد فقط[٧]! ـ لعله لا يخفى عليكَ اسم ذلك الشخص الذي صَدَّر نفسه متكلمًا عن السلفيين في تلك المنطقة يا أبا حسام، أليس كذلك؟! ـ فحبذا بيان ضمير (نا) في كلامك على مَن يرجع؟! فالدعاوى هَذِهِ الأيام كثيرة، والله المستعان.

وقوله: (ما قالوه له ومارد به عليهم) من هم؟! وماذا قالوا وماذا رد عليهم؟! هَذِهِ مواطن مهمة لا يصح ألبتة الإجمال فيها؛ ففيها موضع النزاع!

وقوله: (وكذلك طالبه غير الشيخ ربيع من أهل العلم والفضل) من هم أهل العلم والفضل غير شيخنا العلامة الوالد ربيع المدخلي حفظه الله تعالى؟ لماذا لم تُسمِ

---

[٦] ينظر المرفق رقم (٢)، ص (٦٥).

[٧] ينظر المرفقين رقم (٣-أ) ورقم (٣ -ب) ، ص (٦٦-٦٧).

وتفصح؟! فهؤلاء أهل علم وفضل ولهم مكانة كما يُفهم من كلامك، فذكرهم للتدليل على مقالك يبعث القوة فيه، فلماذا الإجمال وعدم البيان؟!

وقوله: (ما ثبت من بعض الإنتقادات [كذا، والصواب: الانتقادات] فلا تخلو من أمور إما أن المخطيء [كذا، والصواب: المخطئ] قد تاب وتراجع عنها، ومن المعلوم أن التائب من الذنب والراجع عن الخطأ لا يجوز أن يُعيَّر ويؤاخذ بما تاب ورجع عنه. أو أنها أشياء لا يبدع ويحذر من السلفي بمثلها) لن نقول لك ما هي الانتقادات التي تاب وتراجع عنها! سنتركها تنزلًا الآن في هَذَا الموضع؛ ولكن أليس من واجب النصيحة أن تذكر لنا ما هي الانتقادات التي تعتبر (أشياء لا يُبدع ويُحذر من السلفي بمثلها)؟! خاصة وأنتَ قلت في مقالتك: (لنعرف الحق بالأدلة لا بالتعصب) وأنتَ الآن تخاطب السلفيين عمومًا وأهل العراق خصوصًا؟!

وقوله: (وعندما طلب منه بعض من زاره للإصلاح الجلوس معهم في بيته ونصحهم فيما يعتقده من أخطاء عندهم رفض الجلوس معهم رفضا قاطعا) من هؤلاء البعض الذين زاروه وطلبوا منه؟! كثير من نقولات الأخ الزوبعي في المقال ــ وهذا واحد منها ــ تحتاج لإحالة، فهو الآن يكتب للنصح وبيان الحق، فلا يمكن إلقاء الكلام هكذا على عواهنه دون التدليل عليه وبيانه بيانًا واضحًا شافيًا، أما أن يُذكر على شكل رواية للأحداث على حسب ما يهوى الراوي، وعلى القارئ قبول ذلك من الراوي، فمعذرة من الأخ الزوبعي، أقول: ما هكذا تعلمنا؟! ولنا في شيخنا العلامة الوالد ربيع المدخلي حفظه الله تعالى قدوة في نصحه وبيانه وسرده للأحداث من مصادرها الواضحة البينة التي على أساسها يبني نصيحته وحكمه، بل شيخنا الوالد ينصحنا في مثل هَذِهِ

المواقف، قائلًا: **"لا نقول اغمضوا أعينكم واركضوا وراءنا، بل نقول: ادرسوا بفهم وعقل ووعي، وقارنوا بصدق وإخلاص"**[٨].

ما سبق هو الصفة المجملة لمقال الأخ الزوبعي، ولكي نبين كل ذلك للقارئ الكيس الفطن بالتفصيل، سنقف الآن وقفات مع كلامه، مع التنبيه على أمر مهم جدًا، وهو: إنَّ القارئ والمتابع لما يُنشر سيرى الكثير من التعليقات على الكلام هنا مشابهة لمنشورات سابقة لبعض الأفاضل من طلبة العلم، اضطررنا لإعادة كتابتها هنا بسبب أنَّ الأخ الزوبعي ــ غفر الله تعالى ــ كررها، ولا نعلم هل كررها بقصد وهو يعلم أنها نقضت أم أنَّه لا يعلم! وعلى كل حال سنكتب التعليق على ما كتب الأخ الزوبعي وإن تكرر نقضه سابقًا، وفي الإعادة إفادة ومن الله تعالى العون والتوفيق:

الوقفة الأولى/ قال: (وقد قرأنا وسمعنا واطلعنا كغيرنا من طلبة العلم السلفيين على أقوال الدكتور محمد بن هادي في مجموعة من طلبة العلم ووقفنا على أنواع الطعون فيهم من تبديعهم وتضليلهم والتحذير منهم في مثل قوله أنهم ملحقون بأهل الأهواء وأنهم ليسوا سلفيين إلى آخر الطعون المنشورة والمعلومة للجميع).

التعليـــــــــق:

أما قولكَ: "تبديعهم وتضليلهم" و "أنهم ليسوا سلفيين" فكذب صريح، لا تستطيع أن تنفي عنه صفة الكذب إلا بدليل واضحٍ بَيِّنٍ أنَّ شيخنا محمد بن هادي نص على تبديعهم وتضليلهم وإخراجهم من السلفية، وأنَّى لك ذلك! وقد نقلنا سابقًا أنَّ الشيخ لا يبدعهم!

---

[٨] المخرج من الفتنة، ربيع المدخلي: ص٤٥، ط. (١)، الميراث النبوي، الدار البيضاء ـ الجزائر.

وقولك: "ملحقون بأهل الأهواء" نعم قالها شيخنا محمد حفظه الله تعالى، ولكن هل العبارة تعني تبديعًا لهؤلاء الصعافقة؟! لا، والدليل على هَذَا سياق الكلام وسباقه، وهذا يعلمه كُلُّ مَن سَمِعَ محاضرة (التعليق على أثر الإمام مُفضَّل بن مُهلهل في التحذير من طرق المبتدعة) ولنقرأ ما قاله صاحب مقال (**الجواب الهادي على (تعليقات) شيخنا الإمام ربيع بن هادي على (بعض كلمات) شيخنا العلامة محمد بن هادي**) في هَذَا الأمر:

"ونص كلام الشيخ محمد بن هادي حفظه الله هو: ((وأيضاً هناك جنس آخر قريبون من أهل الأهواء وإن تظاهروا بالسنة في هذا العصر، في عصرنا هذا، في أيامنا هَذِهِ، وهم الصعافقة فإنهم ملحقون بأهل الأهواء)).

فهؤلاء الصعافقة ليسوا من أهل الأهواء وإنما قريبون منهم.

وهم ملحقون بأهل الأهواء في الحذر منهم، والتحذير لا في الحكم عليهم بالبدعة والتبديع، وسياق كلام الشيخ محمد بن هادي يدل على هَذَا المعنى، ومن ذلك قوله في السياق نفسه: ((فاحذروا ـ حفظكم الله ـ أهل الأهواء واحذروا المتشبهين بطلبة العلم والعلماء، فإنَّهم متشبهون وليسوا منهم في الحقيقة، هؤلاء شرٌّ وبلاء، ويوشك الله جلَّ وعلا أن يفضحهم ...)).

فالشيخ محمد فَرَّق بين (أهل الأهواء) وبين (المتشبهين بطلبة العلم والعلماء وليسوا منهم).

والصعافقة عند الشيخ محمد من (القسم الثاني) كما يدل عليه كلامه عن الصعافقة ـ في الصوتية المشار إليها ـ من أوله إلى آخره.

وقد قال العلامة ابن رجب رحمه الله في "النصيحة والتعيير": ((فأما أهل البدع والضلالة ومَن تشبَّه بالعلماء وليس منهم: فيجوز بيان جهلهم وإظهار عيوبهم تحذيراً من الاقتداء بهم)). "[9]ا.هـ.

ونعضد ما سبق ونعززه بقول شيخنا الفذ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى في بيان ذلك، فخلال كتابتنا لهذا المقال، ألقى الشيخ محمد بن هادي حفظه الله تعالى محاضرة عبر الهاتف لطلبة العلم في تونس، أجاب فيها باللفظ الواضح الصريح الذي لا لبس فيه أنَّه **لا يبدعهم ولا يُضللهم ولكن يُحَذِّر منهم** ـ كما سبق وأشرنا إليه ـ، فلنقرأ سوية، ماذا قال الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى:

"**والله لا نضللهم بل هم عندنا معذورون؛ لأنهم جهلة** ......

ويقولون: **إنَّ محمد بن هادي يبدعهم! لا والله**، قلتُ: هم ملحقون بأهل الأهواء، نعم في أفعالهم، هَذِهِ الأفعال التي يفعلونها بأهل السُّنَّة ويفعلونها بالسلفيين في كل مكان، وكم من الكلام لأهل العلم في هَذَا في تشبيه مَن ضَلَّ ببعض أهل الضلال، النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «ثلاث مَن كُنَّ فيه كان منافقًا»، فهل كان هؤلاء منافقين نفاق اعتقادي؟! نفاق عملي، والنفاق العملي لا يخرج صاحبه من الإيمان، فهؤلاء إذا سلكوا بعض طرائق أهل الضلال ليس معنى ذلك أنهم صاروا أهل ضلال، وهذا قد بيَّنْتُه كذا مرة، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفق"[10].

وبعد سرد ما سبق من البيان؛ فالذي يصر ويعاند على الزعم الكاذب أنَّ الشيخ محمد بن هادي يبدعهم ويضللهم؛ فإنَّه يسلك مسلك الحدادية الذين قال فيهم شيخنا

---

[9] مقال (الجواب الهادي على (تعليقات) شيخنا الإمام ربيع بن هادي على (بعض كلمات) شيخنا العلامة محمد بن هادي) لأبي عبدالله المدني، ص٥، تجد رابطه على الشابكة في الملحق: ص (٦٠)، رابط رقم (٤).

[10] كلمة للشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى لأبنائه طلاب العلم في مدينة رادس التونسية، ليلة السبت ٢٩/ ١١/ ١٤٣٩هـ، تجد رابطها الصوتي على الشابكة في الملحق: ص (٦٢)، رابط رقم (٢٠).

العلامة الوالد ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى: "الحدادية لهم أصلٌ خبيثٌ، وهو أنهم إذا ألصقوا بإنسان قولًا هو بريءٌ منه ويعلن براءته منه، فإنَّهم يصرون على الاستمرار على رمي ذلك المظلوم بما ألصقوه به، فهم بهذا الأصل الخبيث يفوقون الخوارج"[11].

فالواجب عليك الآن التراجع والاعتذار للشيخ محمد بن هادي حفظه الله تعالى لنسبتك إليه قولًا وحكمًا لم يقلْ به! ونحن ننتظر منك أمَّا تثبت قولكَ أو تتراجع وتعتذر بعبارة واضحة صريحة منشورة في وسائل التواصل كما نشرت مقالك فيها.

وقولك: "والتحذير منهم" فهذا حقٌ لا مرية فيه، والتحذير يختلف عن التبديع كما أسلفنا من كلام شيخنا العلامة الوالد عبيد الجابري حفظه الله تعالى، فتأملْ.

ولكن حُقَّ للقارئ أن يسأل لماذا يُحَذِّرُ الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى من هؤلاء الصعافقة؟!

فللإجابة على ذلك: لابُدَّ أن يُعلم أنَّ هَذِهِ المجموعة لم تكتفِ بتدريس ما ضبطته من العلوم الشرعية، بل صدروا أنفسهم للخوض في المسائل الكبار، مثل:

١. مسائل الجرح والتعديل[12].

---

[11] البيان لما اشتمل عليه البركان وما في معناه من زخارف وتزيين الشيطان: ردٌ على فوزي البحريني المنعوت زورًا بالأثري (الحلقة الثانية): للشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى.

[12] **سنضرب مثالين لرأس الشر عرفات في مسابقته للعلماء في مسائل الجرح والتعديل، بل في كذبه عليهم تعزيزًا لجرحه في بعض الأشخاص:**

المثال الأول: عرفات الشر يجرح صالح البكري، والعلامة الوالد ربيع المدخلي حفظه الله تعالى يثني عليه ويزكيه، بل يستنكر على الذين ينقلون قول: (المشايخ مستاؤون منه) بقوله: تريدون تبديعه؟! يُستفاد منه، وكتاباته طيبة. [الإعانة في كشف أحوال البطانة والرد على صاحب "الإبانة" ونقض تشغيباته على صاحب "الكنانة"، لأبي عبدالله المدني: ص١٠-١١]. تجد رابطه على الشابكة في الملحق: ص (٦١)، رابط رقم (٥).

٢. مسائل النوازل والدماء[١٣].

المثال الثاني: عندما سُئِل: هل العلماء يثنون على الشيخ عبدالرزاق العباد؟ فأجاب رأس الشر: لا، ما يثنون عليه، يعني إذا حضر إنسان عنده في الدروس لا ينكرون على من حضر، لكن يوصون به واحضروا عند الشيخ عبدالرزاق؟! لا، الرجل يعني للأسف يذهب إلى جمعية التراث ويتعاون معهم؛ في المدينة قد يأتي بعض الحزبيين يفعلون دورات، يتعاون معهم ويتشارك معهم.

السائل: حتى الآن؟

عرفات الشر: نعم.

السائل: الله المستعان.

عرفات: هَذَا لا شك، المشايخ بعضهم يعني يسكتون عنه؛ لأنه ليس له ـ حقيقة ـ ضرر على السلفيين! ما يضر! هو في الحقيقة دروسه [قد] تكون نافعة!! يقرر السُّنَّة؛ لكن لا تسمع المنهج السلفي في التحذير من أهل البدعة، وبيان المخطئين، وبيان الزلات والأخطاء، والنصيحة بالعلماء المعروفين. لا! كأنه يسير وحده، لماذا؟ ترى أهل السُّنَّة يُصارعون أهل الباطل وليس لك دور؟ خطأ، إذا كُنتَ [سلفيًا] تنصر أهل السُّنَّة.

السائل: عندنا يعني الشباب في بلادنا كثير منهم يستمعون للشيخ عبدالرزاق، هل ننصحهم بالاستماع للشيخ عبدالله البخاري والشيخ محمد بن هادي وترك دروس الشيخ عبدالرزاق؟

عرفات: نعم اذا كانوا سيسمعون نصيحتكم من غير فتنة جيد.

السائل: قد يكون فتنة؟

عرفات: إذن لا تحذروا تحذير واضح، لا، أنتم بأسلوب رفيق حاولوا تبينوا لهم أن هؤلاء أفضل، وأن الشيخ عبدالله البخاري دروسه جيدة ونافعة من هذا الباب؛ فإن اقتنعوا فالحمد الله وإلا فاتركوهم مع بيان أن مشايخنا الكبار لا ينصحون بعبدالرزاق ما ينصحون.

هَذَا كلام عرفات، تجد رابط الصوتية على الشابكة في الملحق: ص (٦١)، رابط رقم (٦).

فهَذَا عرفات يكذب ويجرح بخلاف كلام أهل الشأن في مسائل الجرح والتعديل، فهذا شيخنا العلامة الوالد عبيد الجابري يعد الشيخ عبدالرزاق بن عبدالمحسن العباد من العلماء الكبار المشهود لهم بسلامة المنهج وصحة المعتقد، تجد رابط الصوتية على الشابكة في الملحق: ص (٦١)، رابط رقم (٧).

وانظر كلام الشيخ الفاضل المفتي في المسجد النبوي أ. د. عبدالرحمن بن صالح محي الدين: ''الذي يُحَذِّر من الشيخ عبدالرزاق سفيهٌ من سفهاء الأحلام حدثاء الأسنان. أهل الحديث والسُّمَّة لا يُذكرون إلا بالجميل، فمن ذكرهم بغير ذلك فهو على غير سبيل كما قال الإمام الطحاوي رحمه الله''. ينظر المرفق رقم (٤)، ص (٦٨).

[١٣] رأس الشر عرفات سابق العلماء وتصدر فأفتى في نازلة ليبيا وخاض في حكم دماء الأنفس المعصومة؛ وذلك في قتال معركة (عملية الكرامة) في بنغازي، وبعد الإعلان عن بدء العملية بأيام! حتى أنَّه سبق أسامة بن عطايا في الفتوى بشهر تقريبًا، ولم يُنقل ذلك للعلماء! فكما تكلم العلماء في أسامة بن عطايا لمسابقته العلماء في الخوض والحكم في النوازل، فالأمر نفسه لعرفات، بل أنَّ عرفات توسع في إطلاق لفظ (خوارج) على أناس، يتقاتلون قتال من أجل دنيا في معركة (فجر ليبيا) كما نص على ذلك شيخنا العلامة الوالد ربيع المدخلي حفظه الله تعالى. تجد رابط الصوتية على الشابكة في الملحق: ص (٦١)، رابط رقم (٨)، ولينظر: الإعانة في كشف أحوال البطانة والرد على صاحب "الإبانة" ونقض تشغيباته على صاحب "الكنانة"، لأبي عبدالله المدني: ص٧-٨.

٣. مسائل خاصة بشؤون الدعوة تحتاج في معالجتها إلى حكمة وعلم لا يبت في شأنها إلا الراسخون في العلم وليس طلبة العلم[١٤].

٤. التقعيد والتأصيل لأصول فاسدة[١٥].

---

[١٤] من الفتن التي أثارها عرفات الشر في بلاد الغرب، الفتن في هولندا سواء ما كان بين الرجال والرجال أو ما بين النساء والنساء، والكثير مما فعله لم ينشر بعد يعلمه أهل هولندا والبعض من غير أهلها ويحجم العقلاء منهم عن الخوض فيما أحدثه من فتن وأثارها نظرًا لتعلق بعضها بأحوال النساء والعوائل المسلمة هناك، ولكن نشير لفتنة أبي أيوب بنعماري؛ لأنها نُشرت، فراجع فيها:

١. مقال (الإعانة في كشف أحوال البطانة والرد على صاحب "الإبانة" ونقض تشغيباته على صاحب "الكنانة")، لأبي عبدالله المدني: ص١٥-١٧، تجد رابطه على الشابكة في الملحق: ص (٦١)، رابط رقم (٥).

٢. رسالة (نذير الصاعقة في جملة من الأدلة التي تدين الصعافقة)، لأبي عبدالله المدني: ص٣-٦، تجد رابطه على الشابكة في الملحق: ص (٦٠)، رابط رقم (٣).

٣. كلام شيخنا الفاضل محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى في (كشف النقاب عمَّا كتبه أبو عبدالله بوشتي في الواتس آب وينشره عبدالإله الرفاعي الجهني على الخاص بين محبيه والأصحاب)، ينظر المرفق رقم (٥-أ) إلى (٥-د)، ص (٦٩-٧٢). وكيف شغبوا على كلام شيخنا محمد ولبسوا ومكروا في مسألة (نشر البيان، وإصداره)! وراجع في كشف مكرهم وتلبيسهم وكذبهم مقال (وقفات مع الإبانة لعبدالإله الرفاعي ـ الحلقة الثانية)، لأبي عبدالله المدني، تجد رابطه على الشابكة في الملحق: ص (٦١)، رابط رقم (١٠).

[١٥] الصعافقة بدأوا بتأصيل أصول فاسدة وقعدوا قواعد كاسدة، ومنها:

١. **ردك لجرح العالم طعنٌ فيه.**

٢. **ردك لتزكية العالم طعن فيه.**

٣. **طعنك في تلاميذ أو بطانة العالم طعنٌ فيه.**

الأصل الفاسد الأول: قرره عرفات شاء أم أبى، فمهما حاول أن يدلس ويلبس ويمكر ويكذب، فالأصل انتشر وعُرِفَ منه، ينظر المرفق رقم (٦)، ص (٧٣). ولقد تبين ذلك في مقال (نذير الصاعقة في رد جملة من الأدلة التي تدين الصعافقة): ص١-٣، وكذلك مقال (على خطى الحدادية يا عرفات)، لأبي عبدالرحمن عارف بن عبدالرحمن الجعفر، ص١٠. تجد رابطه على الشابكة في الملحق: ص (٦١)، رابط رقم (١٣)، ومقال(ومرة أخرى على خطى الحدادية يا عرفات! ـ نقد قاعدة: ردك لجرح العالم جرحٌ فيه)، لأبي عبدالرحمن عارف بن عبدالرحمن الجعفر. تجد رابطه على الشابكة في الملحق: ص (٦١)، رابط رقم (١٤).

ولما أراد عرفات الرد على المؤاخذة الأولى من مقال (نذير الصاعقة في رد جملة من الأدلة التي تدين الصعافقة) التي فيها عشر مؤاخذات بطلب من شيخنا العلامة الوالد ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى كتب مقالًا بعنوان (ردك لجرح العالم جرح فيه والرد على ما كتبه صاحب "نذير الصاعقة" في ذلك) ومَن قرأ مقال عرفات الشر تيقن بصدق مقولة: إنَّ الرجل ملبس ولعاب من الطراز الأول، ومقال عرفات الجديد كُتب عليه مقالان: المقال الأول بعنوان: (إصرار عرفات المحمدي على قاعدته الباطلة والرد عليه)، للأخ أبي عبدالرحمن عارف بن عبدالرحمن الجعفر. تجد رابطه على الشابكة في الملحق: ص (٦٢)، رابط رقم (١٥)،

هَذِهِ كانت أفعال الصعافقة مع وجود العلماء الكبار القائمين بهذا الواجب وهم أهله بشهادة الكبار ممن سبقهم من العلماء، والشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى تصله الأخبار تلو الأخبار عن المشاكل والنتائج السيئة والمحزنة التي سببها تصدر هؤلاء الصعافقة للخوض في أمور ليس لهم الحق في الخوض فيها لوجود العلماء الأكابر ولعدم أهليتهم العلمية للخوض فيها.

والشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى صبر وجلس وناصح هؤلاء الصعافقة ـ كما سنذكره لاحقًا ـ ولما رأى أنَّهم لا يستجيبون للنصح والتوجيه، حَذَّر منهم، قائمًا بواجبه في النصيحة لله ولرسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولأئمة المسلمين وعامتهم، سيرًا منه على طريقة السلف في حماية دين الله تعالى، وهو بذلك يتبع سبيل أهل العلم الراسخين في: أهمية الاختيار الصحيح للمعلم الذي يعلم الناس أمور عقيدتهم وفقههم ولمن يرجعون في أمور النوازل، والتحذير من المعلم الذي يتصدر للكلام فيما لا يحسنه أو يؤصِّل قواعدَ وأصولًا فاسدة، فشيخنا العلامة الوالد ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى يقول: "المدرس له أثره البالغ على التلميذ فهو أسوته ومثله فيجب اختيار

والمقال الثاني بعنوان: (إعلام النبيه بتهافت مقال عرفات الموسوم بـ(ردك لجرح العالم جرح فيه)، لأبي عبدالله المدني. تجد رابطه على الشابكة في الملحق: ص (٦٢)، رابط رقم (١٦).

الأصل الفاسد الثاني: من الصعافقة الذين استعملوه تقريرًا دون التنصيص عليه في كتاباتهم المنشورة، فقال في مقال (التبيين لتوضيح شهادة من لم يوفق في النصح من إخواننا البحرينيين)، ص١: "توقيت الشهادة وإخراجها ونشرها **بعد تزكية الشيخ ربيع لعرفات المحمدي**، ماذا تعني عند العقلاء؟" انظروا لتلبيسه، ولقد رَدَّ عليه الأخ الفاضل أبو عبدالعزيز يوسف بن محمد السباعي بمقال (بيان كذب وتلبيس صاحب التبيين)، ص٥-٦. تجد رابطه على الشابكة في الملحق: ص (٦٢)، رقم (١٧).

الأصل الفاسد الثالث: استعمله الصعافقة تقريرًا دون التنصيص عليه في كتاباتهم المنشورة، ومنهم علي بن حسين الشرفي الحذيفي في مقاله (الكواشف الماحقة لكذبات كاتب نذير الصاعقة) فرد على ما سود علي الشرفي ونقضه نقضًا الأخ أبو عبدالله المدني في مقاله (الصواعق المحرقة في نقض الكواشف الماحقة). تجد رابطه على الشابكة في الملحق: ص، رقم (١٨)، وكذلك يُراجع مقال (الإعانة في كشف أحوال البطانة والرد على صاحب "الإبانة" ونقض تشغيباته على صاحب "الكنانة")، لأبي عبدالله المدني.

فهذه بعض أصولهم الفاسدة والرد عليها بالأدلة، فأين طلبة العلم المتبعون وليس المقلدين، من كل هَذَا؟!

المدرس الرباني التقي ... **ولا ينبغي بحال من الأحوال أن يكون الاعتماد في اختيار المدرس على الشهادات بل يجب أن يراعي في الدرجة الأولى عقيدته وأخلاقه الإسلامية وتمسكه بدينه**، وهذا أمر مهم جدًا ولا مناص من اعتباره ... وكما يجب أن نختار الطبيب الأمين المخلص كذلك يجب أن نختار المدرس الأمين المخلص أكثر وأكثر وأهم وأهم"[١٦]

ويقول شيخنا العلامة الوالد عبيد الجابري حفظه الله تعالى ناصحًا طلبته الذي يستمعون لدروسه: "عليكم يا طلاب العلم ــ من الحضور والمستمعين: رجالًا ونساءً ــ **أن تنفروا عن كل معلم يؤصل أصولًا فاسدة، لاسيما في العقيدة بل حتى في العبادات العملية**"[١٧]

وشيخنا عبيد الجابري حفظه الله تعالى ذَكَر أنَّ من أسباب انحراف النَّاس عن السُّنَّة: "تصدر أناس وإن كانوا متخصصين في بعض علوم الشرع: متخصصون في العقيدة، في التفسير، في القراءات؛ تصدرهم للعلم والتعليم **وليست عندهم أهلية يحسنون بها تعليم الناس السنة، بل تسمع ما بين الفينة والفينة على ألسنتهم قواعد شاذة ليس لها نظير عند السلف**"[١٨].

ومَن اطلع على حال هؤلاء الصعافقة وما تخبطوا فيه وقالوه بجهل في مسائل العقيدة[١٩] وأصول أهل السُّنَّة والمنهج السلفي[٢٠] والفقه[٢١] وما أصلوه من أصول فاسدة،

---

[١٦] ينظر: موسوعة مؤلفات ورسائل وفتاوى الشيخ ربيع المدخلي: ٤/ ١٢٧-١٢٨، بتصرف.

[١٧] شرح عقيدة الرازيين للشيخ عبيد الجابري حفظه الله تعالى، الشريط رقم (٢).

[١٨] القول المدبج بذكر وصايا في المنهج للشيخ عبيد الجابري: ص٩.

[١٩] مثل ما كان عرفات الشر يقرر (الإجماع على كفر تارك عمل الجوارح) في بعض دروسه ودوراته على حين غفلة من السلفيين! ويرد الأحاديث الصحيحة في نجاة تارك عمل الجوارح من الخلود في النار إن كان من أهل التوحيد على طريقة الحدادية (عبدالحميد الجهني وعبدالله الغامدي وعادل آل حمدان وبدر بن علي العتيبي)! يفعل هَذَا في وقت كان الشيخ العلامة ربيع المدخلي حفظه الله تعالى يكتب "المقالات الأثرية في نقض شبهات غلاة الحدادية"!! والسلفيون وقفوا في صفه ضد حملات وهجمات هؤلاء الغلاة! وكان الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى خبيرًا بأمر عرفات، فأخبر الشيخ ربيعًا حفظه الله تعالى بذلك، فأنكره صاحب عرفات، المتعصب عبدالإله الرفاعي بهوى وجهل كما اعترف في إبانته ! ثم لما انكشف أمر عرفات كتب (تراجعًا باردًا) وكأن ذبابة مرَّت على أنفه فقال لها هكذا وأبعدها بيده! وكان الواجب على عرفات أن يكتب مقالًا يجمع فيه الأدلة الصحيحة والآثار السلفية وكلام الأئمة

عَلِم فراسة وصحة قول الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى في هؤلاء الصعافقة، وهذا لا يعني التقليل من شأن علمائنا الأكابر ممن لم يتضح لهم بعد حال هؤلاء الصعافقة، فمَن عَلِمَ حجة على مَن لم يعلم، فذاك إبراهيم بن محمد بن يحيى زكاه الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، بينما إمام أهل السُّنَّة والجماعة أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى يقول عنه: كل بلاءٍ فيه!؛ قال شيخنا العلامة الوالد عبيد الجابري حفظه الله تعالى: "الشافعي رحمه الله كان يزكي إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ويقول: حدثني الثقة، والعلماء غيره جرحوه، سُئِلَ الإمام مالك رحمه الله عن إبراهيم هذا، قيل: أثقة هو؟ قال: لا، ولا في دينه؛ فتزكية الشافعي رحمه الله لم تضر الشافعي ـ إمامٌ عندنا، عند جميع مَن عرف قدره من أهل الإسلام والسُّنَّة ـ ولكنها لم تنفع إبراهيم بن أبي يحيى؛ لأن العلماء جرحوه والقاعدة: (من علم حجة على مَن لم يعلم)"[22].

هذه هي القواعد والأصول الصحيحة في المنهج السلفي السَّني، فتأملْ!

في نقض هَذَا الإجماع الذي تَسَلَّط به غلاة الحدادية على أئمة السلف والخلف، لكنه لم يفعل! بل لم يصرح حتى هَذِهِ اللحظة بنجاة تارك عمل الجوارح من الخلود في النار إن كان من أهل التوحيد! ولم يرفع لأحاديث الشفاعة والبطاقة وفضل التوحيد رأسًا. [ينظر: إعلام النبيه بتهافت مقال عرفات الموسوم بـ "ردك لجرح العالم جرح فيه"، ص١٨].

وأما بقية فريق الصعافقة فراجع طوامهم في العقيدة في باب الأسماء والصفات وفي مسائل الإيمان وضوابط التكفير، ولو اتسع المقام لذكرنا ذلك بالتفصيل هنا، ومع الأسف لا يوجد جمع شامل لأخطائهم العقدية حصرًا لنحيل إليه، حتى هَذِهِ اللحظة، ولكن إن لم يجده القارئ وطالب به، فليبشر بمقال منفصل إن شاء الله تعالى.

[20] مثل تخبطهم في بيان حقيقة الخارج على ولي أمره الناقض لبيعته هاني بن بريك، وانظر التفصيل في [نذير الصاعقة في كشف جملة من الأدلة التي تدين الصعافقة: ص١٠-١٦].

[21] مثل فتاويهم في أمور العبادات، فليست فتوى عرفات الشر في جواز نكاح النصرانية بدون ولي لو كان دينهم لا يوجب هَذَا! ولقد تراجع واستغفر الله تعالى بعد أن تم تنبيهه؛ ولكن السؤال: كم من الفتاوى التي أفتى بها الأعاجم خاصة وليس عليها نور من الكتاب والسُّنَّة بفهم سلف الأمة؟ وكم نتج عن مثل هَذِهِ الفتاوى من آثار سيئة وضارة لا يزال أهلها من السائلين الذين ظنوا أنَّ هَذَا الرجل مؤهل للإفتاء لهم يعانون منها؟!

[22] القول المدبج بذكر وصايا في المنهج للشيخ عبيد الجابري: ص١٦.

الوقفة الثانية/ قال: (جلسنا مع بعض ممن زار الدكتور محمد في بيته محاولا الإصلاح وإنهاء هذه الفتنة ولعل الدكتور محمد أن يراجع نفسه ويرجع عن كلامه وسمعنا ما قالوه له ومارد به عليهم ومضمونها عدم استجابته لهذه المحاولات.

فعلنا ذلك لنعرف الحق بالأدلة لا بالتعصب.

فتبين لنا أن الحق مع الشيخين الجليلين (الشيخ ربيع والشيخ عبيد) حفظهما الله، ومع من كان معهما وسار على منهجهما ولَم تجرفه هذه الفتنة العمياء ، وأن الشيخين الجليلين (الربيع وعبيد) حفظهما الله قد أصابا ووفقا في رد كلام الدكتور محمد والتحذير من الأغترار [كذا، والصواب: الاغترار] به ، وتبين أن الدكتور محمد أصلحه الله قد جانب الصواب في كلامه وحكمه على من تكلم فيهم وذلك للإمور [كذا، والصواب: الأمور] التالية:)

التعليـــــــــق:

إنَّ القارئ للفقرة الأولى من النص السابق لا يملك إلا أن يتسأل: لماذا أبهم الزوبعي أسماء الجالسين والزائرين للشيخ محمد بن هادي للإصلاح؟! طيب، نترك الأسماء ـ مع أنها مهمة لإثبات الوقائع في هَذِهِ الحالة ـ.

ما هو الكلام الذي كان الزائرون يأملون أن يتراجع عنه شيخنا محمد بن هادي؟ وماذا قالوا له وبماذا أجابهم؟! فدعْكَ يا أخ محمود من أسلوب الصعفوق نزار السوداني كما في وقفاته! واقتدي بالسلف الصالح بالبيان الواضح الجلي في مثل هَذِهِ المقامات.

أمَّا المضمون ونتيجة المحاولات فندعه لك للتفسير؛ لأنك الوحيد المعلوم حاليًا الذي تعرف التفاصيل!

وسؤال للأخ الزوبعي: مع كل تلك المجاهيل سواء في أسماء الأشخاص أو في مضمون الكلام، تريدنا أن نصل للنتيجة التي وصلتَ أنتَ ومجموعة (نا) إليها، وهي التي ذكرتها في الفقرة الثانية والثالثة من النص السابق:

١. نعرف الحق بالأدلة لا بالتعصب.

٢. الحق مع الشيخين الجليلين (الشيخ ربيع والشيخ عبيد) حفظهما الله، ومع من كان معهما وسار على منهجهما ولَم تجرفه هذه الفتنة العمياء.

٣. وأن الشيخين الجليلين (الربيع وعبيد) حفظهما الله قد أصابا ووفقا في رد كلام الدكتور محمد والتحذير من الاغترار به.

٤. وأن الدكتور محمد أصلحه الله قد جانب الصواب في كلامه وحكمه على من تكلم فيهم.

ثم أردفتَ أمورًا ـ سنقف عندها لاحقًا إن شاء الله تعالى ـ للتدليل على قولك؛ ولكن هل تظنها حقًا وصدقًا توصلك للنتيجة التي ذكرتها آنفًا والتي تطلب من القارئ أن يتبعها ويرى صوابها؟!

لا أجدُ ردًا على ما كتبتَ إلا قول شيخنا العلامة الوالد ربيع المدخلي حفظه الله تعالى في مخاطبته لأبي الحسن المأربي، حيث قال له: "معذرة يا أبا الحَسَن، فإنَّ كلامك في السلفيين فيه تعميم وغموض، ومبالغة في الطعن، سلكت فيه مسلك عبدالرحمن عبدالخالق، والشايجي وأمثالهما.

وإنَّ من العدل والإنصاف أن تذكر كلام خصمك، وتُبَيِّن ما عنده من ظلم وباطل بالأدلة الواضحة على طريقة أهل السُّنَّة والجماعة، فليس أمام السامع والقارئ الآن لا نصوص، ولا ظواهر، ولا مُجملات من كلام هَذَا الكثير من الناس المتهمين، ولا مصادر لِمَا تقول، فلا تؤاخذ القُرَّاء إن اعتقدوا أنَّ هَذِهِ اتِّهامات لأناس مسلمين أبرياء، حَرَّم اللهُ

دماءهم وأعراضهم أشد الحُرمَة، وأنَّهُم بعيدون كل البعد عَمَّا تصفهم به، وأنَّ كلامَكَ بعيد جدًّا عن أصول أهل السُّنَّة والجماعة'' [٢٣].

الوقفة الثالثـة/ قال: (أولا: أن الذي تعلمناه في مسائل الجرح والتعديل وخصوصا ما عرفناه من منهج الشيخ ربيع إمام الجرح والتعديل بشهادة كبار علماء الأمة، وشهادة محمد بن هادي نفسه ،أن الجرح إذا صدر في حق من سبقت فيه تزكية وكان معروفا بالسلفية وسلامة المنهج فلابد أن يكون الجرح مفسرا تفسيرا واضحا لا لَبْس فيه ومدللا عليه حتى يقبل أما الجرح المجمل أو غير المدلل عليه فلا يقبل).

التعليـــــــــق:

سؤال يحق للقارئ والمتابع لما يكتب أن يطرحه: هل الزوبعي يقرأ ما يُكتب لجميع الأطراف في هَذِهِ الفتنة ثم كتب ما يدين الله تعالى به بعد الاطلاع، أم الأمر خلاف ذلك؟!

قولك: (فلابد أن يكون الجرح مفسرا تفسيرا واضحا لا لَبْس فيه ومدللا عليه حتى يقبل أما الجرح المجمل أو غير المدلل عليه فلا يقبل).

لنبدأ أولًا بفهم ما هو الجرح المفسر بلفظ مختصر مفيد؟ وإليك أيُّها القارئ الفطن إجابة العلامة المُحَدِّث ريحانة اليمن الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله تعالى، فلقد سُئِل رحمه الله تعالى السؤال الآتي: إذا قيل الجرح المفسر، فما هو الجرح المفسر؟

فأجابَ رحمه الله تعالى: ''تقدمت أمثلته، مثل: متروك، ضعيف جدًا، منكر الحديث، **كذاب**، أكذب الناس، إليه المنتهى في الكذب. والجرح الغير المفسر، مثل: ضعيف، والغالب أن باقي عباراتهم جرح مفسر، مثل قول البخاري: فيه نظر، وكذلك

[٢٣] موسوعة مؤلفات ورسائل وفتاوى الشيخ ربيع المدخلي: ١٣/ ٤٢، الهامش رقم (١).

سكتوا عنه، فلم يسكتوا عنه؛ ولكن البخاري لطيف العبارة رحمه الله تعالى. ثم إننا ننصح أخانا السائل بالرجوع إلى مثل: فتح المغيث فهو يعتبر من أحسن الكتب للرجوع إليه حتى يتزود من الأمثلة للجرح المفسر، والله المستعان. وذكرت قبل من العبارات التي فيها جرح مفسر: له أوهام ، يخطئ ، هذا يعتبر جرحًا مفسرًا؛ لكنه إذا كان صدوقًا أو ثقة لا يرد إلا إذا كان الحديث من أوهامه أو من أخطائه"[24].

وقال شيخنا العلامة الوالد ربيع المدخلي حفظه الله تعالى: "**والكذاب** عند أهل السنة فاسق، **لا تُقبل أخباره ولا شهادته في أحقر الأشياء**، وهو تحت أهل البدع في باب الأخبار والشهادة، لكن الحدادية لا يضر عندهم الأكاذيب والخيانات والفجور في الخصومة، بل يرتفع عندهم من يفعل هذه الأفاعيل، ويوالون ويعادون من أجله، فكفاهم هَذَا خزيًا وضلالًا"[25].

ولنرَ الآن لفظًا من ألفاظ الجرح المفسر التي وردت في بعض الصعافقة، والتدليل عليها، وسنأخذ الآن فقط لفظ (كذاب) فهو جرح مفسر كما سبق بيانه، ونُدلل على هَذَا الجرح بحادثة واحدة فقط؛ لأننا إنْ سردنا كل الكذبات والتدليل عليها في هَذَا المقام فسيطول الرد بشكل كبير؛ ولكن ليستبشر القارئ الفطن سنحيله لروابط المقالات السنية السلفية في الرد على الصعافقة وأذنابهم في نهاية مقالنا هَذَا إن شاء الله تعالى.

نعود الآن لمقصودنا وهو ذكر اسم الصعفوق ولفظ الجرح فيه والتدليل عليه.

عرفات كذاب؛ لأنه قال في مقاله (التبيين لتوضيح شهادة من لم يُوفق في النصح من إخواننا البحرينيين) الذي كتبه بعد ظهور شهادة الإخوة البحرينيين: (كان على الكاتب أن يذكر التأريخ لأهميته، وقد يُصدم القارئ حين يعلم أنَّه قد مرَّ على هَذَا

[24] إجابة السائل على أهم المسائل: للشيخ مقبل بن هادي الوادعي، ص٤٩٨، السؤال رقم (٢٦٣)، ط. (٢) دار الحرمين.

[25] البيان لما اشتمل عليه البركان وما في معناه من زخارف وتزيين الشيطان: ردٌ على فوزي البحريني المنعوت زورًا بالأثري (الحلقة الثانية): للشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى.

المجلس قرابة الخمس سنوات!!) وقال في موضع آخر من المقال نفسه: (فالكلام كان قبل قرابة خمس سنين، وفي خضم فتنة الحجوري، وكان يتناقل بعض الناس سكوت الشيخ ربيع عن الحجوري ويحتجون به).

التعليق: الكلام السابق لعرفات ورد في مقال لم يتجاوز الخمس ورقات وقد كَذَبَ فيه ست كذبات! كما وضح ذلك الأخ الفاضل أبي عبدالعزيز يوسف بن محمد السباعي في مقاله (بيان كذب وتلبيس صاحب التبيين)[٢٦]، والذي يهمنا الآن توضيح كذبه في النصين السابقين.

النص الأول: (كان على الكاتب أن يذكر التأريخ لأهميته، وقد يُصدم القارئ حين يعلم أنَّه قد مرَّ على هَذَا المجلس قرابة **الخمس سنوات!!**).

قال الأخ يوسف السباعي تعليقًا على ما سبق: (هَذَا أسلوب من أساليب التهويل لصرف ذهن القارئ عن بشاعة قوله في الشيخ ربيع إلى التشكيك في نية ومقصد الشهود الذين شهدوا عليه في هَذَا المجلس! على أنَّ هَذَا المجلس كان قبل ثلاث سنين ونصف، وليس كما زعم أنها خمس سنوات كما سيأتي ...)[٢٧].

النص الثاني: (فالكلام كان قبل قرابة خمس سنين، وفي خضم فتنة الحجوري، وكان يتناقل بعض الناس سكوت الشيخ ربيع عن الحجوري ويحتجون به).

قال الأخ يوسف السباعي تعليقًا على ما سبق: (سبحان من كشف كذب عرفات وفضحه، فلقد أراد بكذبته هَذِهِ تكذيبنا، وأراد الفرار مما شهدنا به عليه من طعن في طريقة الشيخ ربيع في الصبر على المخالف، ولكن الله تعالى أوقعه في شر كذبه!

---

[٢٦] مقال الأخ الفاضل يوسف السباعي الموسوم بـ(بيان كذب وتلبيس صاحب التبيين) وهو مقال جامع مانع لرد الكذب والتلبيس والمكر الذي أورده عرفات الشر في مقاله (التبيين لتوضيح شهادة من لم يُوفق في النصح من إخواننا البحرينيين) في محاولته لرد شهادة الإخوة البحرينيين، تجد رابطه على الشابكة في الملحق: ص (٦٢)، رقم (١٧).

[٢٧] المصدر السابق نفسه: ص٥.

وبيان ذلك: أنَّ هَذَا المجلس لم يكن في خضم فتنة الحجوري بل ولا حتى في نهايتها، بل كان بعد انتهاء فتنة الحجوري وتحذير العلماء منه، فالشيخ ربيع قد تكلم في الحجوري وحَذَّر منه ومن طريقته قبل هَذَا المجلس!

فقد كان هَذَا المجلس في **يوم الأحد التاسع من شهر المحرم لعام ست وثلاثين وأربعمائة وألف (١٤٣٦هـ)، والدليل على ذلك** أنَّ عرفات قد أهدى إلينا في هَذَا اليوم كتابه (البيان الفوري) وقد كتب أحد الإخوة الشهود تاريخ إهداء عرفات له هَذَا الكتاب[٢٨].

أي أنَّ هَذَا المجلس كان قبل ثلاث سنوات ونصف، وليس قبل خمس سنوات كما كذب عرفات، وبهذا يتبين كذبه في زعمه أنَّه قال هَذَا الكلام في خضم فتنة الحجوري وفي سياق الرد على مَن يحتجون بسكوت الشيخ ربيع عن الحجوري حينها)[٢٩].

والآن سـؤال: هل جرح عرفات بوصفه كذاب، ليس جرحًا مفسرًا ولا مدللًا عليه؟! وهل تاب عرفات من هَذِهِ الكذبة تحديدًا؟!

هَذِهِ واحدة صغيرة من طوام عرفات الكثيرة؛ فماذا تقول الآن يا أخ محمود؟! لنر صدقكَ وإخلاصك وشجاعتك! ننتظر!

---

[٢٨] قال الأخ السباعي في مقاله (بيان كذب وتلبيس صاحب التبيين): ص١٠، الهامش (١٠): (وهو الأخ أحمد عسكر وهو من خيرة إخواننا السلفيين في البحرين، انظر طبعة الكتاب والتعليق في الملحق رقم (١)).

[٢٩] المصدر السابق نفسه: ص١٠.

نكمل الآن مع بقية فريق الصعافقة.

عبدالله بن صلفيق الظفيري كذاب[٣٠]؛ لأنه كَذَب في نسبة كلام لشيخنا الفاضل محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى في الشيخ العلامة والدنا عبيد الجابري حفظه الله تعالى، وقال عنه: "صحيح"، ولما ظهر كذب النقل ببيان واضح كتبه الأخ عبدالسلام بن صالح الصالح بعنوان (التكذيب لما لفقه بن صلفيق) ونُشِر في شبكة سحاب وفي وسائل التواصل، لم يتراجع ولم يتب من كذبه الذي انتشر في الآفاق، ولم يعتذر حتى هَذِهِ اللحظة!

لنقرأ سوية التفاصيل، في نص وجِّه لعبدالله بن صلفيق عبر الواتساب جاء فيه[٣١]:

"نقل الأخ عبدالسلام الصالح ـ الذي كان مع الشيخ محمد ثم تركه ـ في مقال له عن الشيخ محمد بن هادي انه قال في الشيخ عبيد الجابري: ((عبيد مزق الدعوة، عبيد لا قيمة له عندنا، عبيد انتهينا منه)).

* سئل الشيخان: الشيخ عبدالله الظفيري ـ حفظه الله ـ والشيخ غازي العرماني ـ حفظه الله ـ عن مقال الأخ عبدالسلام الصالح ـ الذي فيه هَذَا النقل وغيره ـ فقالا: ((صحيح)).

السلام عليكم ورحمة الله، احسن الله اليكم، الا يعد كلام الدكتور محمد هَذَا تحذيرا من الشيخ عبيد ـ حفظه الله ـ زيادة على الطعن فيه؟ وجزاكم الله كل خير.

فأجاب عبدالله بن صلفيق: بلاشك" انتهى النقل من رسالة الواتساب.

---

[٣٠] كذبات عبدالله بن صلفيق كثيرة لا يتسع المجال هنا لذكرها بأدلتها؛ ولكن اخترنا واحدة فقط لما حوته من كذب ومحاولة للتحريش بين العلماء وإسقاط واحدٍ منهم، ولمن أراد توثيقًا لبعض كذباته القديمة المنتشرة والتي لم يتب منها حتى الآن؛ فليقرأ (الإنصاف بين الشيخ محمد بن هادي وخصومه: الحلقة الأولى/ مناقشة أدلة جرح أبي عبدالرحمن عبدالله بن صلفيق ــ مدعم بالوثائق والصور). تجد رابطه على الشابكة في الملحق: ص (٦٢)، رقم (١٩). وما زال الكذاب عبدالله بن صلفيق مستمر بالكذب حتى يومنا هَذَا! نسأل الله تعالى العافية والسلامة، ولعل ستظهر حلقات جديدة مدونة من كذباته وطوامه في العقيدة قريبًا إن شاء الله تعالى.

[٣١] ينظر المرفق رقم (٧)، ص (٧٤).

الـــرد: فكتب الأخ عبدالسلام الصالح بعد انتشار هَذِهِ الرسالة عبر وسائل التواصل البيان الآتي[٣٢]:

"بسم الله الرحمن الرحيم

فقد قرأت مقالاً فيه شهادة على الشيخ محمد بن هادي بأنه تكلم في الشيخ عبيد بكذا وكذا، وكُتبت هذه الشهادة باسمي، ثم أُرسلت –على حد زعمهم–إلى صلفيق والعرماني فشهدا بأن هذا الكلام حق، وفي المقال أنني كنت مع الشيخ محمد ثم تركته، وأنني دافعت عنه في مقال سابق ثم الآن تراجعت عن دفاعي وتبين لي حال الشيخ محمد.

وكل هذا والله كذب، فإني أشهد الله وملائكته والناس أجمعين أني ما كتبت شيئا من هذا ببيان، ولا نطقته بلسان، وأنني لم أسمع من الشيخ محمدا شيئا من هذا لا من قريب ولا بعيد، وأنني ما حدثت عبد الله الظفيري ولا غازي العرماني بشيء من هذا، ولا يعرفني أحد منهما، ولا التقيت بهما أصلا، ولم أغير موقفي في الدفاع عن شيخنا وقرة عين الدعوة السلفية الشيخ محمد بن هادي حفظه الله تعالى.

وإني إذ أكتب هذا الكلام لأعجب كل العجب، واستغرب غاية الاستغراب مما وصل له حال هؤلاء القوم الكذبة الفجرة، من الكذب والتلبيس والفجور والطرق السيئة التي يتنزها عنها كل عاقل؟!!

فيختلقون الكذب باسم الآخرين ثم يرسلونه لبعضهم البعض ليقوموا بتصديقه، فيصدقون كذبهم، ثم يرسلون تصديقهم للناس، هكذا بلا حياء ولا دين ولاخجل!

ويحكم

لا يكذب المرء إلا من مهانته أو	فعلة السوء أو من قلة الأدبِ
لبعض جيفة كلب خير رائحة	من كذبة المرء في جد وفي لعبِ

---

[٣٢] ينظر المرفق رقم (٨-أ) إلى (٨-د)، ص (٧٥-٧٨).

ووالله وتالله وبالله لقد فضحوا أنفسهم وفضحهم الله بمثل هذه الكتابات التي تدل على مدى شرهم وخطرهم وضررهم على الدعوة السلفية.

فوالله لو أنني سمعت مثل هذا الكلام من الشيخ محمد بن هادي في الشيخ عبيد أو في ربيع أو الفوزان أو غيرهم، ما أحللت لنفسي أن أنقله لأحد منهم؟!

فضلا عن أن أنشره للعالمين هكذا؟!

فأكون سببا للوقيعة والفتنة بين مشايخي وأقوم بالتحريش بينهم ليضرب بعضهم بعضا وتتمزق الدعوة السلفية شذر مذر؟!

ألهذه الدرجة بلغ الحقد بكم على الدعوة السلفية يا معشر الصعافقة، لتسعوا للتحريش بين علمائها وأعلامها بكل ما أوتيتم من قوة، وبكل وسيلة متاحة سواء كانت صدقا أم كذبا عدلا أم ظلما حقا أم فجورا، نميمة أم غيبة أم فسقا؟؟!

نعم لو افترضنا أن هذا الكلام قاله الشيخ محمد أو ذكره، فما معنى نشركم له إلا أنكم نمامون محرشون ساعون للفتنة والوقيعة بين الأشياخ، لتدمير الدعوة السلفية؟!

ما هذه النميمة؟ أين الدين؟ وأين الرجولة؟ وأين المروءة؟ والأخلاق؟

كم يسمع السلفيون الفضلاء في المجالس الخاصة كلاما من الشيخ عبيد أو الشيخ ربيع أو الفوزان أو غيرهم، كلاما يحتمل ويحتمل بحيث لو نشر ونقل لأحدث من الفتن والقلاقل ما الله به عليم؟!

فيكتمون ذلك ويطوونه حفظا للدعوة وحفاظا على المشايخ! فالدعوة رأس مالنا الذي نسعى للحفاظ عليه! وتسعون لتدميره لا بارك الله في سعيكم.

والله لقد ظهر لكل عاقل منصف صدق الشيخ محمد بن هادي حفظه الله عندما وصفكم بأنكم أهل الفتن والقلاقل في الدعوة السلفية، وأن إفسادكم في الدعوة أخس من إفساد

الإخوان المسلمين، وصدق عندما وصف زعيمكم الذي يحرككم ويشرف على أفعالكم ويرتضيها بأنه عرفات الشر.

إني أقولها لكم بصدق:

والله لو زكاكم الربيع ألف تزكية لم تغن عنكم عند السلفيين شيئا.

فلقد زكى ثاني الخلفاء الراشدين عمر الفاروق رضي الله عنه عبد الرحمن بن ملجم فظهر أنه خارجي فلم تغن تزكية عمر رضي الله عنه شيئا.

ولقد زكى إمام الدنيا الشافعي إبراهيم بن أبي يحيى المعتزلي فلم تغن تزكية الشافعي عنه عند أهل السنة شيئا.

ولقد زكى أمير المؤمنين في الحديث شعبة بن الحجاج جابراً الجعفي الرافضي فلم تغن تزكيته عنه شيئا عند أهل الحديث والسنة.

وكذلك أنتم والله لو أخرجتم من إمامنا الربيع ما أخرجتم من التزكيات، وأظهرتم ما أظهرتم من التسجيلات، لم تغن عنكم شيئا عند أهل السنة العارفين الصادقين، حتى تتوبوا مما فعلتم وأفسدتم، ((إن الله لا يصلح عمل المفسدين)) فنحن نتبع منهج الربيع ونتبع دليل الربيع، ونتبع الحق الذي مع الربيع ولا نتبع الربيع نفسه.

وإنني قبل أن أختم كلامي لأعيد كلامي الذي قلته في مقالي السابق وزعمتم كذبا أنني تراجعت عنه، لأغيظكم به، وأنبه به من لا زال من السلفيين عن حال هؤلاء غافلا.

يا قوم ... إن السلفية علم وعمل ودعوة وأخلاق، وليست كما فهمها هؤلاء القوم، انظروا للعلماء ربيع والفوزان واللحيدان والنجمي وزيد والعباد وعبيد ومحمد بن هادي وأضرابهم، وقبلهم ابن باز والعثيمين والألباني ومقبل والجامي، كيف كانوا قدوة في العلم والعمل والدعوة وجمع الكلمة ونشر الحق والهدى، وقارنوا بين حالهم وحال هؤلاء تجدوا فرقا واسعا؟!

يا قوم ... إن أولئك العلماء كانوا يسيرون مع الدعوة لها ولنصرتها، وهؤلاء يريدون أن تسير الدعوة معهم لا أن يسيروا معها، وأن تتبع أهوائهم لا أن يتبعوها.

يا قوم ... لقد شوه عرفات وأصحابه الدعوة السلفية في كل مكان، لقد شتتوا شملها، وفرقوا جمعها، وأساءوا لعلمائها، وكانوا سببا لتقلصها وانكماشها بعد وضوحها وانتشارها، فأصبحت هذه الدعوة في كل بلد متفرقة لا منتشرة، متآكلة لا مجتمعة.

يا قوم ... لم نعرف هؤلاء السفهاء إلا في الفتن والبلابل، هي وقت ظهورهم، وهي منصة علمهم وبروزهم.

يا قوم ... لقد آذوا خلقا كثيرا من العلماء والدعاة والمصلحين، ونفروا خلقا كثيرا من أبناء هذه الدعوة والمقبلين عليها، وما أن يظهر داعية مخلص في بلده نشيط في دعوته حتى يعملوا لإسقاطه، ويجهدوا في تجريحه وإبعاده!

يا قوم ... كم أضر هؤلاء الدعوة وكم نفعوها، لا شك أن ضررهم عليها أكثر بكثير من نفعهم، فقد انشغلوا بالسلفيين واشغلوا السلفيين بهم، وتفرغوا للقيل والقال والفتن والقلاقل، فأي وقت يجدونه للعلم والتعليم وبذل الخير والرد على الخصوم والمبطلين؟!

يا قوم ... لقد أفسد عرفات ومن معه الدعوة من داخلها، وسعوا بتلك الأفعال والتصرفات في تدمير بنيناها القويم وأسها المتين الذي بناه العلماء في سنين عديدة وأعوام طويلة وبذلوا المهج والنفوس، والغالي والنفيس من أجل أن تصل الدعوة إلى ما وصلت إليه.

ولذلك حُق للشيخ محمد بن هادي بعد هذا كله أن يقول:

عرفات شر ... عرفات شر

وحق لنا أن نقول: صدقت يا شيخ وبررت .. صدقت يا شيخ وبررت

فـ متى يبلغ البنيان يوماً تمامه   إذا كنت تبنيه ويغيرك يهدمُ

كتبه محب مشايخ المدينة: عبد السلام بن صالح الصالح

الخميس ٧/ ٢ / ١٤٣٩هـ

((التكذيب لما لفقه بن صفليق))"

انتهى بيان الأخ عبدالسلام الصالح.

والآن، هل تعلم يا أخ محمود إن كان ابن صلفيق تراجع عن هَذَا الكذب والتحريش بين العلماء؟! أم لعلك تسأل لنا ذلك الرجل ـ فلعلك تعرفه! ـ الذي ألتقى ابن صلفيق وقال له إنَّ أهل الرضوانية: (ضد فتنة محمد بن هادي ومع الحق الذي عليه المشايخ الكبار الشيخ ربيع والشيخ عبيد وطلاب العلم السلفيين) هل سأله ذلك الرجل ـ الفذ ـ عن هَذِهِ الكذبة التي أذن بنشرها بين الناس ولم يتب منها حتى الآن؟! فلعله تاب وأخبر الرجل، ولم نعلم بذلك، وعلمته أنتَ فظننتَ أنَّه تاب!

والآن دور **عبدالإله الجهني الرفاعي فهو أيضًا كذاب**؛ لأنه من ضمن الكذبات الكثيرة التي ساقها في الحلقة الرابعة من تسويده (الإبانة عن أوهام وأغاليط ما في الكنانة) عندما تطرق بجهل مخجل حقًا لمسائل الإيمان، وحاول رد قول الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى، أنَّ عرفات يخالف الشيخ ربيع في مسائل الإيمان، فاستفسر الصعفوق عبدالإله من شيخنا العلامة الوالد ربيع المدخلي حفظه الله تعالى، قائلًا في ص٧: (هل ثبت هَذَا عن أخينا عرفات؟!) وتبرع بالإجابة عن ذلك للقراء في الصفحة التي تليها ص٨، فقال: (هي لم تثبت على أخينا الشيخ عرفات؟!) فأتى صاحبه عرفات ـ بعد أن فُضِح أمره في هَذِهِ المسألة ـ فكتب تراجعًا! عن ذلك، قال فيه: "كنت قررت قديمًا في بعض الدورات العلمية الإجماع على كفر تارك عمل الجوارح. ثم بعد عدة جلسات علمية مفيدة مع شيخنا الإمام ربيع بن هادي ظهر لي أنه لا إجماع وأن المسألة خلافية.

وهذا ما قاله الشيخ الإمام ابن باز رحمه الله. وقررت هذا في آخر دروسي. فشكر الله لمشايخنا وعلمائنا."[33].

يصدق في عبدالإله في استماتته في الدفاع عن عرفات الشر قولهم: (ملكي أكثر من الملك)!

ولم يتب عبدالإله من هَذِهِ الكذبة تحديدًا حتى يومنا هَذَا، بل أنَّ مقاله الآنف الذكر ما زال الصعافقة وأذنابهم يعملون له الدعايات والإعلانات مع ما يحتويه من جهالات وتلبيسات وكذبات جاءت الأدلة بإثبات أنَّها كذب محض! فمتى كانت التوبة ومتى أصلح عبدالإله ومتى بَيَّن، ليتباكى عليه البعض؟!

فهذه أمثلة لثلاثة من الصعافقة ذكرنا لكَ فيها شيئًا يسيرًا جدًا من كذبهم، وبقية الصعافقة وأذنابهم فَحَدِّث ولا حرج عن كذباتهم المنشورة في وسائل التواصل، وتلبيساتهم المعروفة في كتاباتهم لكل ذي عينين، ومكرهم الكبار لإسقاط العلامة الشيخ المجاهد محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى؛ فخابوا وخسروا؛ فلن يعدوا هؤلاء الصعافقة وأذنابهم قدرهم! ولقد نقلنا لك آنفًا حكم أهل السُّنَّة والجماعة في الكذاب كما ذكره شيخنا العلامة الوالد ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى.

الوقفة الرابعـــة/ قال: (ثانيا : إن جرح الدكتور محمد بن هادي غير مؤثر وغير مدلل عليه أصلا فضلا عن أن يتناسب مع شدة الجرح من تحذير وتجهيل وتبديع، وأن المتكلم فيهم سبب الشر والبلاء في العالم ، وحتى بعدما طالبه الشيخ ربيع حفظه ببيان سبب جرحه وألحَّ في ذلك وطلب منه الدليل والبرهان على ما يقول ،وكذلك طالبه غير الشيخ ربيع

---

[33] ينظر المرفق رقم (٩)، ص (٧٩).

من أهل العلم والفضل فلم يذكر دليلا على كلامه بل اكتفى بقوله سوف أكتب وسوف أبين.)

التعليـــــــــق:

قولكَ: (إن جرح الدكتور محمد بن هادي غير مؤثر) كيف لا يكون مؤثرًا وعلى ماذا استندتَ في قولكَ هَذَا؟! هل رأيتَ الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى جرحهم؛ لأنهم مثلًا يلعبون الشطرنج فجرحهم بهذا؟ أم تُراه ذهب إلى منازلهم فسمع صوت المعازف فجرحهم بهذا؟! أم تراه رأى سخافة تغريدات البعض منهم وما تحمله من خوارم المروءة والتي لا يصلح أن تخرج من طالب علم فضلًا على أن تنشر بين الناس كافة، فجرحهم بهذا؟!

فلنضبط أقوالنا ولندلل عليها، فلقد تبين لكَ آنفًا كذب ثلاثة منهم، فهل الكذب أصبح جرحًا غير مؤثر؟!

وأما قولك: (وغير مدلل عليه أصلا فضلا عن أن يتناسب مع شدة الجرح من تحذير وتجهيل وتبديع) فمسألة (غير مدلل ... وتبديع) هذه نقضنها لك ببعض الأمثلة اليسيرة سابقًا وسيأتي مزيد بيان لها ـ إن شاء الله تعالى ـ، والتبديع نُقِضَ نقضًا بكلام الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى بما لا يحتاج لمزيد بيان.

وتقييمك أنَّ ما وقع من هؤلاء الصعافقة لا (يتناسب مع شدة التحذير والتجهيل) فسؤال:

شخصٌ كان يدعي الإجماع في كفر تارك عمل الجوارح، وهذه مسألة عقدية من مسائل الإيمان مهمة جدًا حصلت بسببها فتن كثيرة، بل كانت مدخلًا لمن لم يضبطها للتكفير والتفجير، وكتب وأفتى العلماء والمشايخ الكبار فيها، ووضحوا أنَّ الخلاف واقع فيها عند السلف الصالح، بل أن شيخنا العلامة الوالد ربيع المدخلي حفظه الله تعالى كتب

فيها ورد على الخائضين فيها بجهل مما نُشِر في شبكة سحاب السلفية وكتب فيه طلبة العلم السلفيون، ثم يأتي هو فيقرر الإجماع في عدة دروس ومواضع، فأين كان هَذَا الشخص عندما كانت الساحة الدعوية تُناقش فيها هَذِهِ المسائل؟! ثم بعد تنبيه الشيخ محمد بن هادي المدخلي لقول عرفات فيها يعتذر!!

الحمد لله تعالى الذي وفقه ليتوب عن هَذَا التقرير البدعي، فإننا نفرح برجوع المرء إلى الحق، وجزى الله تعالى الشيخ محمد بن هادي المدخلي خير الجزاء لأنه كان سببًا في هَذَا الرجوع لو كانوا يعلمون؛ فإذن الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى، لم يتوهم أو يغلط أو يخطئ في نقله لواقع عرفات في هَذِهِ المسألة، أليس كذلك؟!

فيا أبا حسام هل كنت تريد من الشيخ محمد أن لا يحذر من شخص يقرر مثل هَذِهِ التقريرات الباطلة بين طلبة العلم المبتدئين وغيرهم من العرب والأعاجم؟!

مع العلم أنَّ عرفات حتى هَذِهِ اللحظة لم يقم بحصر المواضع التي ذكر فيها تقريره الخاطئ في المسألة ودونها ونشرها بين الناس! وهو كذلك لم يكتب كتابة منفردة مستقلة تبين وتوضح بالقول الواضح الجلي قوله الجديد في هَذِهِ المسألة حتى يُحال عليها كُل مَن يستدل بموضع سابقٍ لعرفات يذكر فيه تقريره الباطل، ولنتذكر جميعًا قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٥٩-١٦٠].

فهذه تاب منها بعد التحذير، وما حال البقية، مثل: (الكذب، تأصيل أصول وقواعد فاسدة، التقدم في الكلام في النوازل التي تُسال فيها الدماء المعصومة ومسائل الجرح والتعديل ومسابقة العلماء الراسخين فيها، التحريش بين أهل العلم، الطعن في أهل العلم، التكلم في مسائل فقهية وهو غير ضابط لها والافتاء فيها، الخوض بجهل ثم

تبريره ثم الاعتذار عنه) ولقد ذكرنا ذلك آنفًا ودللنا عليه، فهل كل هَذِهِ الأمور والتي يخوض فيها الشخص بجهل ويسبب الشر والبلاء بين المسلمين عامة فضلًا عن السلفيين خاصة لا تستحق أن يُحذر من صاحبها، ولا تستحق أن يُجهل قائلها؟!

قال شيخنا العلامة الوالد ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى: "الإمام أحمد وغيرُه لا يقصرون التحذير على أهل البدع، تجدهم أيضًا **يُحذرون** من الفساق والكذَّابين **وحتَّى من الصالحين الذين ليسوا أهلًا للأخذ عنهم**"[٣٤].

قولك: (وحتى بعدما طالبه الشيخ ربيع حفظه ببيان سبب جرحه وألحَّ في ذلك وطلب منه الدليل والبرهان على ما يقول ،وكذلك طالبه غير الشيخ ربيع من أهل العلم والفضل فلم يذكر دليلا على كلامه بل اكتفى بقوله سوف أكتب وسوف أبين).

صاحب الشأن وهو شيخنا الفاضل محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى هو أفضل من يرد على ما سبق، وهذا قوله:

"فما نشره بعض هؤلاء الصعافقة من تغريدات، وزعموا أنَّها هي الأدلة! هَذَا غير صحيح، بل هَذِهِ التغريدات التي نشروها وزعموا أنَّها هي الأدلة التي جئت بها أنا إلى الشيخ، هَذِهِ إنَّما أعطيت الشيخ حفظه الله عندما قلتُ له: "يا شيخنا أنتَ لا تدري ماذا يفعل هؤلاء، وماذا يكتبون في حساباتهم، وفي واتساباتهم، وفي فوسبوكاتهم، وفي تويتراتهم"، فقال: "أنا أعلم، يمر عليَّ، ويُعرض عليَّ"، فأنا أعطيته بعض هَذِهِ التغريدات إجابة على هَذَا فقط، فأريته ورقة.

قلتُ: هل رأيت هَذِهِ؟

قـــال: لا.

ثم أريته ثانية، **فقلتُ له**: هل رأيت هَذِهِ؟

---

[٣٤] موسوعة مؤلفات ورسائل وفتاوى الشيخ ربيع المدخلي: ٩/ ٧٦، هامش رقم (١).

قـــال: لا.

ثم أريته أخرى ثالثة، **فقلتُ**: هل رأيت هَذِهِ؟

قـــال: لا.

قلتُ: لماذا؟

فقال لي ـ حفظه الله ـ: أنا أسألك لماذا؟

قلتُ له: لا، أنا الذي أسألك: لماذا؟

فقال لي: أنتَ لماذا؟

قلتُ: هَذَا السؤال منك لي؟

قـــال: نعم.

قلتُ: أنا أقــولُ لك؛ **لأنك كما قلتُ لك ـ والله يا شيخ ـ ما تدري ما الذي يفعلون، وما الذي يقولون، وهذا دليل على صدقي أنَّك لا تدري ماذا في حساباتهم، ولا يأتونك إلا بالذي يريدون أن يأتوك به.**

فهذا الذي أعطيته. أمَّا الأدلة، فأنا أعطيته ورقتين اثنتين:

الورقة الأولى: ورقة أهل البحرين، فقال: كذابون، فقلتُ: يا شيخ هؤلاء تلاميذك وتلاميذي وهم خيرة أبنائنا في البحرين، وأنتَ تعرفهم يا شيخ، لكن لعلك مع طول الوقت نسيتهم، فآتيك بهم، قـــال: وما يدريني لو جئت بهم أنهم صادقون؟ هَذِهِ واحدة.

الثانيـــــة: أعطيته إياها فرماها ولم يقرأها، وقال: دعني من عرفات، فقلتُ له: عرفات هو رأس الشر، هو رأس البلاء، كيف أدعك منه؟ فلم يقرأها، والثانية كانت شهادة الأخ المزمل، وما أخرجت له من الدلائل شيئًا غير هاتين الورقتين، وكان معي ظرفٌ، فأخذتُ الورقتين، وقلتُ: هاتها.

قال: هات من كتبهم.

قلتُ: أين كتبهم؟

قال: مؤلفاتهم.

قلتُ: أين لهم مؤلفات، ما في إلا صوتياتهم وحساباتهم.

قال: هَذِهِ ما هي أدلة.

فقلتُ له: هَذِهِ شهادات الشهود عليهم، الشرع بما يثبت؟ كثير من أحكام الشرع إنَّما تقوم على الشهود، فلما رأيتُ ذلك منه، قلتُ: هات أوراقي وأنا سأعرضها ـ إن شاء الله تعالى ـ إذا عرضتها على العقلاء ينظرون فيما أعرضه أنا.

فقـــال: من هم العقلاء ـ متبسمًا معي وممازحًا لي ـ؟

قلتُ: من ذرية آدم يا شيخ، موجودين ـ ولله الحمد ـ.

فأعدتُ الورقتين إلى الأوراق الأخرى، وتركتُ عنده التغريدات، **والتغريدات ليست هي دلائلي**، وإنَّما هي دلائل على مسألة أخرى.

ووالله الذي أنفاسي الآن تطلع وتنزل بأمره ـ جَلَّ وَعَلَا ـ أنَّ هَذَا ما جرى، ولستُ بخائف من أحد، وأقولُ ذلك؛ لأن شيخنا الشيخ ربيع نفسه عودنا الصدق، ونحن قد تعلمناه ـ ولله الحمد ـ من صغرنا؛ ولكن عودنا الشجاعة في الصدق وقول الحق، وما دام قد ذكرتم هَذَا السؤال على الهواء.

ووالله ما كنتُ أحب شيئًا من هَذَا الباب، فليس أمامي إلا أن أتكلم فيه، حتى لا يُقال عني إنني قد حِدْتُ عن الجواب، أو إنني تملصتُ من الجواب أو إنني أو إنني، فهذا الذي جرى، وكان ذلك بمحضر أخي أبي أسامة الكوري كان معي في هَذَا المجلس، فوالله الذي لا إله غيره، ولا رب سواه، ولا معبود بحق إلا هو سبحانه وتعالى، المستوي على عرشه كما يليق بجلاله وعظمته، فوق سبع سماواته، البائن من خلقه، أنَّ هَذَا الذي جرى.

وشيخنا ـ حفظه الله ـ معذور، أنا أعذره؛ لأنه لم يرَ، والآن ـ ولله الحمد ـ قد رأى العالم كله **بعض الدلائل** التي كانت عندي، والذي جَدَّ ـ والله ـ ما كان عندي من قبل، وقد صدَّقنا الله جَلَّ وَعَلَا بما جَدَّ من كلامهم في أنَّهم فعلًا صعافقة؛ فظهرت دلائلنا أو بعض دلائلنا الأولى، والذي أُظهر منها في بعض الكتابات ما هو إلا شيء منها وليست كلها، وشهادات الناس عليهم وكتابات الناس معروفة؛ ولكن هَذِهِ التي جَدَّت حتى لا يُقال: إنَّ محمد بن هادي جاء بالدلائل ولم يكن عنده من قبل، لا والله، إنَّما هَذِهِ التي جاءت وَجَدَّت الآن من صوتياتهم التي خرجت إنَّما زادتنا قوة إلى قوتنا، وأظهرت صدقنا زيادة، ونحن صادقون ـ ولله الحمد ـ، أظهرت صدقنا فيهم، وإلا كيف يكون لأمثال مَن يتصدى للدعوة وهو يرى أنَّ الميزان من صفات الله!

وأعظم من ذلك أن يرى أنَّ الله ـ سبحانه وتعالى ـ هو الذي يبصر عنك حينما يأتي إلى حديث: (وما تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ؛ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الذي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ) فيقول ـ أي ـ حينما جاء إلى قوله: (وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ) قال: أي إنَّ الله هو الذي يبصر عنك!، أيُّ ضلال بعد هَذَا الضلال؟! ولكن ـ والله ـ لا نضللهم، بل هم عندنا معذورون؛ لأنهم جهلة، ولو أخذوا الشهادات! فالعلم ما هو بالشهادة! وشيخنا الشيخ ربيع نفسه وجميع المشايخ يعلمون أنَّ العلم ليس بالشهادات، إنَّما العلم بالحقيقة والواقع من المتكلم، والعلم بالدلائل لا بعظم القائل؛ فظهرت جهالاتهم.

والآخر: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، يقول: هَذَا دليل على نزول الرحمن تبارك وتعالى!

وهكذا من الجهالات التي طلعت، فما هَذِهِ الجهالات؟! هي أدلتنا؛ لأنها والله لم تكن عندي أول الأمر، وأكون معكم صادقًا، ولو أردتُ أنْ أقولَ لكم: عندي، لصدقني من يُحسن الظنَّ بي؛ ولكن أين الذهاب من الله جَلَّ وَعَلَا؟! أين المفر، وأين منه المهرب سبحانه وتعالى؟! لا والله، إنَّما هي جَدْت في هَذِهِ الأيام.

وقد ظَنَّ بعض هؤلاء إنني اتتبعهم، وأنا والله لا أعرف مواقعهم، ولا رأتها عيناي في هَذِهِ الوسائل، ولا وقفتُ عليها ثانية من الثواني، وإنَّما سمعت بها لما نُشِرَت، وانتهت إِلَيَّ، ومع هَذَا لم آخذها حتى تأكدت منها وسمعتها بنفسي، وأعيدت إلى أصولها، فأخذتها سباقها ولحاقها؛ فهذه الأشياء أظهرت جهالات هؤلاء، وأظهرت صدقنا، بل زادت ظهور صدقنا فيهم، نسأل الله العافية والسلامة.

فقد كان شيخنا يقول ـ حفظه الله ـ لكل مَن جاءه: هات، هل عندهم أخطاء في العقيدة؟ عندهم في الصفات؟ عندهم في الصحابة؟

هَذِهِ ظهرت الآن، الآن ظهرت، ومن أول شهادات الشهود عليهم بانحرافاتهم، وبعض أخطائهم التي عندي في حساباتهم؛ ولكن هَذِهِ تضاف إلى تلك، حتى يعلم الناس أننا صادقون بإذن الله ـ تبارك وتعالى ـ وأننا لا نخاف إلا من الله جَلَّ وَعَلَا، وأنَّ الله سبحانه وتعالى هو الذي يجازي العباد، وهو الذي يجمعهم ـ سبحانه وتعالى ـ يوم القيامة فيميز الصادق من الكاذب، فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يهدي ضال المسلمين، كما أسأله سبحانه وتعالى أن يُبَصِّرَ من لم يتبصر في حال هؤلاء، وأسأله سبحانه وتعالى أن يوفق هؤلاء للرجوع للحق وأن يرزقهم التواضع، وأن يعينهم على أنفسهم، وأن يُبعد عنهم النزغات، نزغات الشيطان، إنَّه جواد كريم، كما أسأله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعًا

لسلوك الجادة، وأن يحمينا جميعًا ويعصمنا جميعًا أنا وإياهم وإياكم وأنتم من مضلات الفتن"[٣٥].

الوقفة الخامســـة/ قال: (ثالثا: وما ثبت من بعض الإنتقادات [كذا، والصواب: الانتقادات] فلا تخلو من أمور إما أن المخطيء [كذا، والصواب: المخطئ] قد تاب وتراجع عنها، ومن المعلوم أن التائب من الذنب والراجع عن الخطأ لا يجوز أن يُعيَّر ويؤاخذ بها تاب ورجع عنه. أو أنها أشياء لا يبدع ويحذر من السلفي بمثلها).

التعليـــــــــق:

الأخ محمود الزوبعي قَسَّم الانتقادات إلى، نوعين:

النوع الأول: أمور إما أن المخطئ قد تاب وتراجع عنها.

النوع الثاني: أشياء لا يبدع ويحذر من السلفي بمثلها.

وكصفة مقاله المجملة، لم يبين لنا ـ غفر الله تعالى له ـ ما هي الانتقادات التي تابوا منها؟ وما هي التي لا يُبدع [مع أنَّ أحدًا لم يبدعهم كما أسلفنا سابقًا] ويحذر من السلفي بمثلها؟!

ثم هنا مسألة وهي، قوله: (ومن المعلوم أن التائب من الذنب والراجع عن الخطأ لا يجوز أن يُعيَّر ويؤاخذ بها تاب ورجع عنه) لو تنزلنا معك أنَّ الصعافقة تابوا من جميع المؤاخذات عليهم حتى الكذب، فلا تنس الكذب ـ بارك الله تعالى فيكَ ـ، فَمَن الذي عَيَّرَهُم وقام بمؤاخذتهم **بعد التوبة؟! وهل كانوا يؤاخذون قبل التوبة أم بعدها؟!** وهل كان تجريحهم بعد التوبة أم قبلها؟! بَيِّنْ وأفصِحْ! أما هَذَا التدليس والتلبيس والتمويه على القارئ أنَّ الطرف الثاني يؤاخذ الناس ويعيرهم بعد توبتهم من المؤاخذات عليهم، فما

---

[٣٥] كلمة للشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى لأبنائه طلاب العلم في مدينة رادس التونسية، ليلة السبت ٢٩/ ١١/ ١٤٣٩هـ. تجد رابط الصوتية على الشابكة في الملحق: ص (٦٢)، رقم (٢٠).

كنتُ والله أحبُّ لكَ أن تسلكه في محل النصح والبيان إلا أنْ تُدلل عليه بمواضعه، فإنَّه لا يخفى على مَن مثلك أنَّ هَذَا المسلك مسلك أهل الباطل لتقرير باطلهم، وهو الذين يسلكونه لتشويه ودفع قول أهل الحق، ولترويج شبههم وتقريراتهم الباطلة بين عامة الناس، وذلك بتزيين صورتهم أنَّهم المدافعين عن أعراض المسلمين التائبين! وتشويه صورة أهل الحق بأنَّهم لا يقبلون توبة التائبين، ويريدون إسقاط طلبة علم!، وهم أهل شدة وغلظة وجفاء ومساوئ الأخلاق!؛ فلنتذكر قول الله تعالى: ﴿لَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٤٢].

والأمر الآخر: هل التوبة من تقرير باطل ونشره وظهور آثاره السيئة بين الناس أو فتوى أدت لسفك الدماء المعصومة، أو الطعن في عالم وتنفير الناس منه، وتقرير أصول فاسدة، تعني أنَّ على الناصحين أن لا ينصحوا النَّاس بأنَّ فلانًا غير مؤهل للتدريس وتعليم الناس ويحذرون منه لذلك؛ لأنَّه تاب؟! ومَن فعل ذلك فهذا يُعير التائب بعد توبته؟! لا أدري هل تعرفون الفرق بين النصيحة والتعيير؟!

سؤال للأخ الزوبعي: هل توبة التائب من مقالات وقع بها لجهله وعدم أهليته للبت فيها، تعني أنَّه بعد التوبة صار عالمًا مؤهلًا ليتصدر للتدريس والإفتاء والخوض في النوازل، ويؤصل أصولًا وقواعد ليس عليها نور من العلم؟! فليتأملْ العاقل!

الوقفة السادسة/ قال: (رابعا: وعندما طلب منه بعض من زاره للإصلاح الجلوس معهم في بيته ونصحهم فيما يعتقده من أخطاء عندهم رفض الجلوس معهم رفضا قاطعا).

التعليـــــــــق:

ومرة أخرى طرحٌ للحادثة بدون ذكر الأسماء! ولم يذكر لنا سبب الرفض القاطع من قبل الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى! فهل السبب أنَّه لا يريد نصحهم ولم يصبر

عليهم؟! أم أنَّ السبب أنَّه نصحهم سابقًا وصبر عليهم[٣٦]، ولكن لما رأى منهم عدم الرجوع إلى الحق بل رأى منهم التلاعب والمكر والتلبيس ومحاولاتهم للتحريش بين العلماء الأكابر وتسقيطهم رفض استقبالهم؟!

وبالرغم من خفاء سبب الرفض! فرفض الجلوس معهم وعدم استقبالهم من قبل الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى ليس ببدعٍ من القول، فهذا محمد الخفيفي نشر عن شيخنا العلامة الوالد ربيع بن هادي المدخلي: "أنا أطلب من أسامة بن عطايا أن يذهب للشيخ ربيع ويتأكد منه هل قال هذا الكلام؟ لكنه **يعرف أن الشيخ ربيع لا يستقبله ويطرده** كما لم يستقبله منذ أن جاء من ليبيا"[٣٧]. ومثل هَذَا الموقف ذكره كذلك عبدالله بن صلفيق، فقال: "أسامه عطايا الفلسطيني والذي أصبح الشيخ ربيع لا يستقبله في بيته - بعد أن صبر عليه كثيراً -لما ظهر فساده في ليبيا وغيرها"[٣٨]. ولشيخنا العلامة الوالد عبيد الجابري حفظه الله تعالى مثل هَذِهِ المواقف والتي هي معلومة لطلبة العلم، فالعلماء والمشايخ حفظه الله تعالى ينصحون ويصبرون ثم إن رأوا أنَّ المنصوحين يتلاعبون ويمكرون يرفضون عندها استقبالهم والجلوس معهم، فلماذا إذن هَذَا النكير والتشغيب؟!

---

[٣٦] وراجع ما سطره أحد الصعافقة وهو (عبدالإله الرفاعي الجهني) بلسانه في غفلة منه! في (إبانته) لتعلم أنَّ الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى كان يناصحهم وصبر عليهم، ينظر (وقفات مع الإبانة لعبدالله الرفاعي ـ الحلقة الأولى) لأبي عبدالله المدني. تجد رابطه على الشابكة في الملحق: ص (٦١)، رابط رقم (٩).

وقبل أيام ظهر مقال للأخ أشرف البيومي بعنوان (منشأ الخلاف بين فضيلة الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله وبين الصعافقة) أوضح فيه شهادته والتي فيها نصح الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى وصبره على هؤلاء الصعافقة، تجد رابطه على الشابكة في الملحق: ص (٦٢)، رابط رقم (٢١).

وأشرف أحمد البيومي كان قبل ثلاث سنوات (الأخ الكريم) عند عبدالإله الرفاعي، فلما حدثت الفتنة صار ... ينظر المرفق رقم (١٠)، ص (٧٩).

[٣٧] كلمة منشورة ومعنونة بـ(رد وتوضيح) لأبي عبدالرحمن محمد الخفيفي، كتبها في المدينة النبوية بتاريخ ٢٣/ ٦/ ١٤٣٨هـ.

[٣٨] كلمة منشورة لعبدالله بن صلفيق الظفيري، كتبها بتاريخ ٢١/ ١/ ١٤٣٩هـ.

ثم لنفترض أنَّ الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى لم ينصحهم ورفض الجلوس معهم مع عدم بذل النصح لهم أو الصبر عليهم، فهل هَذَا يلزم منه الإنكار على الشيخ محمد بن هادي في تحذيره منهم، وعدم قبول تحذيره والتشنيع عليه، والشيخ من علماء الجرح والتعديل بشهادة الأكابر؟! فهل هَذَا ما تعلمتموه من قواعد وأصول المنهج السلفي؟!

ولنقرأ نقلينِ عن شيخنا العلامة الوالد ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى في مسألة وجوب النصح قبل التحذير، ولنتأملهما جيدًا:

النقــل الأول: "السؤال: شيخنا من الأمور التي صارت تروج وصارت عطفًا على السلفيين، هي: أقوام يدعون وجوب النصيحة قبل التحذير، فهل من قول منكم شيخنا في هذا الباب؟

الجـــواب: أجبتُ على هذا السؤال سلفًا بارك الله فيك، وهذه الأصناف ابتلينا بها، فتجد يشيع الأباطيل والأكاذيب والافتراءات على الآخرين بالأعيان وبالعموم، وإذا وجِّهت له نصيحة أو نقد أو شيء قال: لماذا ما حذروني؟ ولماذا ما نصحوني؟ ولماذا ما بينوا لي؟ **علل فاسدة.**

نحن نطلب من هؤلاء أن يتوبوا إلى الله، وأن يرجعوا إلى الحق بكل أدب وتواضع، وأن يتركوا مثل هذه التعاليل، هب أنَّ هذا أخطأ وما تكلَّم، وما نصحك، ارجع إلى الحق وبعدها عاتبه، أما تشيع في الناس وتتمادى في باطلك وفي أخطائك وتقول: لم يفعلوا وفعلوا، هذا كلام فارغ، على المؤمن أن يرجع إلى الله تبارك وتعالى، ويقبل النصيحة الخفية والواضحة.

أنتَ تنشر أخطاءك في الكتب وفي الأشرطة و... و... إلى آخره، لو كنتَ تخفي أخطاءك وتعملها في الظلام بينك وبين الله، واكتشف هذا الإنسان ينصحك بينك وبينه،

وأما وأنتَ تنشر أقوالك وأفعالك في العالم، ثم يأتي مسلم وينشر يعني يرد عليك، هذا ليس فيه شيء، اتركوا هذه التعللات من كثير من أهل الباطل الذين مردوا على الباطل و العناد"[39].

النقـــل الثاني: "السؤال: يا فضيلة الشيخ، إذا كان الرجل عنده أخطاء أوجبت التحذير منه، فهل يلزم نصحه قبل تحذير الناس منه أم لا؟

الجـــواب: إذا كان شره مستطيرًا بادر بنصحه، وهذا أنفع، فإن قَبِل وإلا فَحَذِّر منه، وإذا كان شره خفيًا فلا تصدمه بإعلان الرد عليه؛ فإنَّه قد لا ينقاد لك.

فتبذل الوسيلة التي يكون لها الأثر الطيب؛ لأنَّك لما تنصحه بينك وبينه، وتبدي له شيئًا من اللطف، قد يرجع إن شاء الله، ويعلن خطأه، وفي هَذَا خير كبير أنفع من الرد؛ ولهذا فإنِّي أقدم النصيحة أولًا، ثم إنَّ بعض المنصوحين يستجيب، والذي لا يستجيب فإننا حينئذٍ نضطر أن نرد عليه.

إذا لم يكن إلا الأسنة مركب   فما حيلة المضطر إلا ركوبها؟!"[40].

الوقفة السابعة/ قال: (خامسا: إن ما وقع فيه الدكتور ليس خطأ عاديا في جرح أو تعديل شخص ما . بل قد تسبب في ضربة قوية للدعوة السلفية وفرق السلفيين في كل أنحاء العالم وكثر ، الإضطراب [كذا، والصواب: الاضطراب] والقيل والقال وفتح بابا لأهل الأهواء من الحزبيين وغيرهم من المنحرفين للطعن في المنهج السلفي وفِي دعاته وحملته . وكان الحري به أن يصبر ويتأنى حتى لو رأى ما يستدعي النقد مالم يكن انحرافا واضحا وخطرا يهدد أصول المنهج السلفي ، وذلك حفاظا على وحدة الكلمة والصف السلفي

[39] موسوعة مؤلفات ورسائل وفتاوى الشيخ ربيع المدخلي: ١٤/ ٢٧١-٢٧٢، وهو السؤال (٥) من شريط (لقاء مع الشيخ ربيع ١٤٢٢هـ).

[40] موسوعة مؤلفات ورسائل وفتاوى الشيخ ربيع المدخلي: ١٤/ ٢٧٨، من شريط (الحث على المودة والائتلاف).

ومصلحة الدعوة. وكان يمكنه الجلوس مع من انتقده و نصحه أو أن يرفع أمره لمن هو أعلم وأرسخ في هذا الباب ليطلع على الأخطاء إن وجدت ويتصرف بما يراه مناسبا،).

التعليـــــــق:

مع احترامنا للأخ الزوبعي فإنَّ تقييمه للأمر وهو طالب علم مع مبالغته وتهويله وعدم تدليله لما يقول وإثباته له، من حيث أنَّه (ليس خطأ عاديًا في جرح أو تعديل شخص ما ... تسبب في ضربة قوية للدعوة السلفية وفرق السلفيين في كل أنحاء العالم ...) لا يوجد مسوغ علمي لنقبله بهذه الصورة وهو غير مدلل عليه فضلًا على أن يكون صوابًا؟ فكيف إذا كان التقييم خطأ جملة وتفصيلًا؟!

فجرح الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى وتحذيره من هؤلاء الصعافقة مدلل عليه ومثبت عليهم من شهادة الشهود وصوتياتهم وكتاباتهم في وسائل التواصل كما أوضحنا سابقًا وأحلناك وغيرك لكل ذلك مدونًا ومثبت، أمَّا أنَّك لا تعلمه فهذا لا ينفي وجوده فضلًا عن صوابه، أو أنَّك تعلمه ولكن ترى أنَّ هَذَا التجريح خطأ ولم تذكر الدليل على ذلك، فمعذرة نحن لسنا مقلدة للزوبعي ولا لغيره فالحجة بالدليل لا بالقائل مهما بلغ من منزلة، فدللْ على ما تزعم!

أمَّا فرية الضربة القوية للدعوة السلفية ومسألة فرق السلفيين، فنقول (اثبت العرش ثم انقش)، ولن أضرب لك الكثير من الأمثلة عن واقع الدعوة السلفية والسلفيين في العالم قبل هَذِهِ الفتنة، وكيف تفرقوا بعد جرح أحد العلماء الأكابر لبعض طلبة العلم ممن لهم جهود دعوية، والذي لم يوافقه فيه شيخنا العلامة الوالد ربيع المدخلي حفظه الله تعالى، فعلى سبيل المثال: في هولندا وبعد تجريح ذلك العالم حفظه الله تعالى لبعض الطلبة، انقسموا إلى فريقين: فريق أمستردام وفريق روتردام، فريق مع بازمول وفريق مع عرفات، والمتابع لهم يعلم جيدًا أخبارهم ورغم اختلافهم فهم أحيانًا يتفقون

في أمور وأحكام فقهية معينة، يعلم الفريقان أنها خطأ ولكن يتواصون بها لاتفاقها مع أغراضهم الدنيوية وأهوائهم، فاجتماعهم وفرقتهم ليست ديانة لمن يعلم واقع حالهم بالتفصيل، ففرقتهم لأغراض دنيوية وتجارات قائمة بينهم يختلفون فيها فيفترقون، أو يتوافقون فيها فيجتمعون، مع وجود حظوظ النفس من حب الظهور والعلو وكذا التحاسد بينهم، ومع ذلك لا ننفي وجود أهل الخير والصلاح فيهم؛ ولكنهم قلة وفي غربة لا يعلمها إلا الله تعالى، فهل فرقهم الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى بعد أن كانوا على قلب رجل واحد؟! وقُلْ مثل هَذَا في كثير من البلدان في العالم والتي للسلفيين فيها دعوة قائمة، ولتنظر إلى حال الدعوة في العراق، ولا داع لنذكر تفاصيل يعلمها الزوبعي ويعلمها مَن يقيد هَذِهِ الكلمات!

فاضربْ لنا مثلًا لدعوة كانت قائمة لا فرقة بين دعاتها ألبتة، فجاءت هَذِهِ الفتنة ففرقتهم، وتذكر يا أخ محمود أنَّ ليست كل فرقة مذمومة فلقد جاء في صحيح البخاري وصف الملائكة لرسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بقولهم: «محمد فَرْقٌ بين الناس»[41] وفي لفظ: (فرَّق بين الناس)؛ يقول العلامة المُحَدِّث المجدد محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى: "ففي الحديث دليل صريح أن التفريق ليس مذمومًا لذاته، فتنفير بعض الناس من الدعوة إلى الكتاب والسُّنَّة، والتحذير مما يخالفهما من محدثات الأمور، أو الزعم بأنَّه ما جاء وقتها بعد! بدعوى أنها تنفر الناس وتفرقهم ـ جهل عظيم بدعوة الحق وما يقترن بها من الخلاف والتعادي حولها كما هو مشاهد في كل زمان ومكان، سُنَّة الله في خلقه، ولن تجد لسُّنَّة الله تبديلًا ولا تحويلًا، ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: ١١٨] "[42]. فهذا التفريق الذي أساسه الأمر بالمعروف والنهي عن

---

[41] صحيح البخاري: كتاب (كِتَابُ الِاعْتِصَامِ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ)، باب (الِاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، رقم الحديث (٧٢٨١).

[42] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيءٌ من فقهها وفوائدها للشيخ محمد ناصر الدين الألباني: ٦/ ٧٨١، ط. مكتبة المعارف.

المنكر، والقيام بالعدل والقسط وقول الحق مع القريب والبعيد دون مداهنة ولا مجاملة ولا مداراة، هو الحق الذي لا مرية فيه وهو الذي دلت عليه الأدلة، وما دونه خرط القتاد.

وقولك: (وكان الحري به أن يصبر ويتأنى حتى لو رأى ما يستدعي النقد مالم يكن انحرافا واضحا وخطرا يهدد أصول المنهج السلفي ، وذلك حفاظا على وحدة الكلمة والصف السلفي ومصلحة الدعوة).

((حتى لو رأى ما يستدعي النقد)) يا أخ محمود؟!! تتكلم بكلام يجعل المتابع لما يجري ثم يقرأ كلامك، يقول: هل هَذَا الرجل يعرف ويدرك فعلًا بماذا يتكلم؟!!

هل تظن أنَّ المسألة شخصية بين الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى وبين هؤلاء الصعافقة؟!

هل تظن أنَّ الشيخ لم يصبر عليهم ويتأنى، وقد أثبتنا لك خلاف ذلك؟!

هل تظن ما سبق من أخطائهم لا يُعد انحرافًا واضحًا وخطرًا يهدد أصول المنهج السلفي؟!

هل تظن أنَّ الشيخ محمد بن هادي يتلذذ بجرح الناس فيظلمهم ويكذب عليهم؟!

وهل تظن هَذِهِ الأخطاء التي سبقت يجب السكوت عليها (حفاظا على وحدة الكلمة والصف السلفي ومصلحة الدعوة)؟! فإنْ كُنْتَ تظن ذلك؛ فاقرأ ماذا قال العلامة الوالد مفتي الجنوب أحمد النجمي رحمه الله تعالى لِمَن احتج بمثل هَذَا القول لتخذيل أهل العلم عن بيان الحق للخلق:

"السؤال ٦: ما رأيكم فيمن يقولون: لا ينبغي للعلماء أن يردَّ بعضهم على بعض في هذا الوقت؛ لأن هذا يقوي شوكة الأعداء، ويشق الصف؟

الجـــواب: هذا قولٌ باطلٌ، وادعاءٌ ممقوتٌ؛ يُقْصَدُ به تعطيل الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ويقصد به إلغاء بيان الحق؛ والأصل في هَذَا أنَّ حسن البنا ـ غفر الله لنا وله ـ قال: "إنَّ المسلمين جميعًا كُلُّهم مسلمون قبلتهم واحدة، وقرآنهم واحد، ونبيهم واحد؛ إذن فلا تفريق". ومن أجل ذلك كان يجمع بين السلفي والصوفي، والشيعي والمعتزلي، ويقول: كلهم مسلمون. وبناءٌ منه على القاعدة التي قعَّدَها، حيث يقول: "نتعاون فيما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضًا فيما اختلفنا فيه". ا.هـ.

وهذه القاعدة قاعدةٌ باطلة؛ قد رَدَّ عليها العلماء، وبينوا ما فيها من خلل"[43].

وهذا العلامة الفقيه الإمام الوالد عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى يقول: "لا ريب أنه يجب على المسلمين توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم على الحق وتعاونهم على البر والتقوى ضد أعداء الإسلام كما أمرهم الله سبحانه بذلك بقوله عز وجل: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣] وحذرهم من التفرق بقوله سبحانه: ﴿وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ [آل عمران: ١٠٥] الآية، **ولكن لا يلزم من وجوب اتحاد المسلمين وجمع كلمتهم على الحق واعتصامهم بحبل الله ألا ينكروا المنكر على من فعله أو اعتقده من الصوفية أو غيرهم بل مقتضى الأمر بالاعتصام بحبل الله أن يأتمروا بالمعروف ويتناهوا عن المنكر ويبينوا الحق لمن ضل عنه أو ظن ضده صوابًا بالأدلة الشرعية حتى يجتمعوا على الحق وينبذوا ما خالفه**، وهذا هو مقتضى قوله سبحانه: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢] وقوله سبحانه: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤] **ومتى سكت أهل الحق عن بيان أخطاء المخطئين وأغلاط الغالطين لم يحصل منهم ما أمرهم الله به من الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف**

---

[43] الفتاوى الجلية عن المناهج الدعوية للشيخ أحمد النجمي: ١/ ١٨-١٩، ط. دار المنهاج.

والنهي عن المنكر، ومعلوم ما يترتب على ذلك من إثم الساكت عن إنكار المنكر وبقاء الغالط على غلطه والمخالف للحق على خطئه وذلك خلاف ما شرعه الله سبحانه من النصيحة والتعاون على الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والله ولي التوفيق"[٤٤].

ثم قولك: (حتى لو رأى ما يستدعي النقد مالم يكن انحرافا واضحا وخطرا يهدد أصول المنهج السلفي).

مَن أين جئت بهذا القيد (ما لم يكن انحرافًا واضحًا وخطرًا يهدد أصول المنهج السلفي)؟!

والله عجبي لا يكاد ينقضي مما كتبتَه! اقرأْ ما قاله الشيخ الفاضل عبدالله بن عبدالرحيم البخاري حفظه الله تعالى، لعلك تدرك حينها لماذا تعجبت وسيتعجب كُلُّ سلفي ضابط لأصول وقواعد المنهج السلفي يقرأ ما كتبتَ! لنقرأ هَذَا السؤال وجوابه:

"هذا سائل يقول: يقول البعضُ إذا أخطأ رجلٌ من أهل السُّنَّة وله جهودٌ في نشرها والدعوة إلى الله، فلا يُردُّ عليه في العلن؛ لأنَّ هذا يُفَرِّقُ ويُمَزِّقُ وحدة السلفيين! فما الجواب؟

فأجاب الشيخ الفاضل عبدالله البخاري حفظه الله تعالى، قائلًا: من الأمور التي يجب أنْ يعرفها أهلُ الحقِ: أنَّ الحقَ أحقُ بالاتباع، وأنَّ الحقَّ جَلَّ وَعَلَا أمر الناسَ بالاعتصام بكتابه فقال جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣] والاعتصام بحبل الله فيه الأمر بالاعتصام بسُنَّة رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١] وقولُ الله جَلَّ وَعَلَا: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣] ويقول عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ كما في الصحيح: «كُلُّ

---

[٤٤] مجموع فتاوى ومقالات متنوعة للشيخ عبدالعزيز بن باز: ٣/ ٦٨-٦٩، ط. دار القاسم.

أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِّ، وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى» وأنَّ الاعتصام يجب أنْ يكون على الحق وبالحق وفي الحق، وأنَّ من أصول أهل السُّنَّة والجماعة:

الاجتماع على الحق، ونبذ الفرقة والاختلاف هَذَا أولًا.

وثانيـــًا: أنَّ الخطأ إذا ذاع وانتشرَ وظهر، وكان سواءً هذا الانتشار عن طريق الأشرطة أو الكتب أو الرسائل أو غير ذلك، وظهر أنَّه خطأ فيجب ردُّه حِفاظًا على الشريعة؛ لأنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما في الصحيح من حديث أبي سعيد الخدري قال:

١. قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ».

٢. (مَنْ رأى منكم منكرًا فليغيرْه بيدِه ، فإن لم يستطعْ فبلسانِه ، فإن لم يستطعْ فبقلبِه، وليس وراءَ ذلك من الإيمانِ مثقالُ ذرةٍ). أو كما قال عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ.

فيجبُ ردُّ الخطأ، وبيانُ الحق للخلق؛ لأنَّ هذا الأمر واجبٌ شرعيٌّ على الكفاية، رَدُّ الخطأ واجبٌ.

ويجب أنْ يفهم النَّاس وهذا هو الأمر الثالث: ليس بالضرورة أنْ ترُدَّ على المخطئ أنَّ هذا القول أو أنَّ هذا الذي نطق بالخطأ أنه مبتدع **لا تلازم بين الردِّ على من أخطأ وبين التبديع، فقد يكونُ المردود عليه مبتدعًا، وقد يكون سُنّـــيًا ليس مبتدعًا**، فلا تلازم بين ذلك، ومن نظر في مقالات الأئمة ممن سبق ومواقفهم قديمًا وحديثًا ظهر له هذا الأمر.

الأمر الرابع: وهو أنَّ في قول الأخ هَذَا ـ السائل ـ إنَّ هذا فلا يُردُّ عليه في العلن، ولا يحذر منه؛ لأنَّ هذا يفرق ويمزق الوحدة! **أليس البقاء والسكوت على الخطأ فيه تبريرٌ**

للخطأ، وتمريرٌ للخطأ، وتمزيقٌ للصف السلفيِّ من الداخل أنْ سُكتَ عن الباطل؛ فيظهر للناس هذا الباطل في صورة الحق، وتعتقد الناسُ به أو تقولُ به أو تتدينُ لله به؟!!

ــ هذا أشدُّ جُرمًا،

ــ ولا يجوز لك أنْ تقول هذه المقالة،

ــ ولا يقولُ هذا القولُ من يعرفُ طريقة السلف في الردِّ على المخطئ خاصةً وأنَّ الخطأ إذا ذاعَ وانتشرَ،

أمَّا إذا كان الخطأ محصورًا غير مذاع ولا مشاع ولا هو ظاهر ولا يعرفه الناس ولا سَمِع به أحدٌ ولا قرأه أحدٌ، ولا كُتب إلى أحدٍ ولا وصل إلى أحدٍ، لكنَّكَ أنتَ وقفتَ عليه لفظه إليكَ، تنصحهُ ولا تشنع ـ إذا كان كما قيل في السؤال رجلٌ على السُّنَّة وينصُرها ـ يبيّن هذا له ويُنصح ويناصح؛ ولكنْ لو كان أيضًا على السُّنَّة ومنتصر للسُّنَّة وخطأه ظاهر يجب الردُّ عليه ـ أعني على الخطأ ـ وأنَّ هذا الخطأ لا يجوز موافقته عليه.

نُعيم بن حمَّاد، إمامٌ في السُّنَّة مُتكلَمٌ في ضبطه وحفظه لكنَّه صُلبًا في السُّنَّة، شديدًا على أهل البدع، حَدَّثَ يومًا بحديث، جالس يحدث ومعه بعض طُلابه ومعه كراريس ـ أوراق ـ وهم يكتبون، وكان قد حضر في المجلسِ الإمام أبو زكرياء يحيى بن معين، فقال نُعيم يروي حديثًا: حدثنا عبدالله بن المبارك عن ابن عون كذا، فقال يحيى في المجلس: لا أظنه من حديث ابن المبارك عن ابن عون، فغَضِبَ قال تُخطئُني تُغلطني؟! ـ كده ـ أنتَ ـ توك جاي ـ حاضر، ما هو من الطلبة، هو حضر إليه ومعهم الكراريس، الآن أنا أقرأ من الكراس وأنت من ذهنك تُخطئُني وتغلطُني؟

قال: يحيى بن معين: أُخطئكَ أريدُ زَينُكَ) ـ أنْ أُزينُكَ ـ فَغَضِبَ نُعيمُ بنُ حمَّاد، وَغَضِبَ الطلابُ، نظروا إلى يحيى هكذا.

قال يحيى بن معين: فلما رأيتُ أنَّه غَضِبَ، قلتُ: واللهِ ليس من حديث ابن المبارك عن ابن عون أنا أول قلتُ: لا أظنه، لعله ليس من حديثه، أما و أنَّا دخلنا في مرحلة المعاندة والله ليس كذلك.

فقام نُعيم ـ وانظر إلى نُعيم وإنصافه ولزومه للسُّنَّة ـ ما تعجرفَ وتكبر وانتفخت أوداجه، قام ودخل بيته فأخرج صحاح كتبه ثم خرج قال: أين الذين يقولون: إنَّ أبا زكرياء ليس أمير المؤمنين في الحديث، يا أبا زكرياء أصبتَ وأخطأتُ، ليس هو من حديث ابن المبارك عن ابن عون إنما من حديث ابن المبارك عن فلان؛ ولذلك ذكر الأئمة أنَّ في مناقبِ نُعيم عُرِّفَ بالخطأ فرجع عنه، واضح؟!

لا تقلْ: يُمَزِّق، يُفَرِّق، السكوتُ على الخطأ خطأٌ لمن عرف الخطأ يجب أنْ يُبيّنه، لا، هذا الرجل عُرفتْ إمامته في السُّنَّة، ولزومه، وعُرِفتْ سابقته في السُّنَّة ولزومه لها، ونصرها قلبًا وقالبًا، على الحقيقة تُحفظ له المكانة، والخطأ يجب أنْ يُرد.

أمَّا أُناسٌ تَزَيَّنوا بزيِّ السُّنَّة، يخادعون الناسَ، فدخلوا على الناس باسم السُّنَّة حتى تكونت لهم قاعدة كما يقولون "جماهيرية" فلما أمِنوا أفرزوا سمومهم بين الفينة والفينة وأظهروا ما كانوا يُخبئون، والله يعلمُ ما يُبيتون؛ لكن ما مِن أمرٍ، ما مِن شخصٍ أَسَرَّ أمرًا إلا أظهره الله على فلتاتِ لسانه، قال مفضل بن مهلهل ــ كما في الإبانة لابن بطة ــ رحمه الله: إنَّ المبتدعَ "البدعيّ" لو حدثك في بدء مجلسه ببدعته لحذرته ونفرت منه؛ ولكنَّه يحدثك بحديث أهل السُّنَّة ثم يُدخل عليك بدعته، فإذا خالطت قلبك فمتى تفارقه متى تخرج منه؟! دخلتْ هذه مغلفة، بدعة مغلفة متى تخرج؟! تحتاج لإلى جهد جهيد.

عشقتُ الهوى قبل أنْ أعرف الهوى فصـــادف قلبًا خاليًا فتمكنـــا

واضح؟! فانتبهوا باركَ الله فيكم إلى مثل هذه العبارات." [٤٥].

وقـولك: (وكان يمكنه الجلوس مع من انتقده و نصحه).

ومَن أخبرك أنَّه لم يجلس ولم ينصح الذين انتقدهم؟! يا أخ محمود، والله لقد أكثرت من هَذِهِ المزاعم ولم تدلل عليها بشيء، وأنَّى لك أن تدلل عليها وهي خلاف الواقع، فاتقِ الله تعالى! **وقد بينا سابقًا أنَّ الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى كان ينصحهم ولكنهم لا يعملون بنصيحته! كما تبين ذلك بما خطته يد عبدالإله الرفاعي في إبانته! وما ذكره الأخ أشرف البيومي في شهادته والتي ذكر فيها طرفًا يسيرًا من مناصحات الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى.**

وأمَّا قولك: (يرفع أمره لمن هو أعلم وأرسخ في هذا الباب ليطلع على الأخطاء إن وجدت ويتصرف بما يراه مناسبا)، لا أدري هل تعتبر الشيخ الفاضل محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى طالب علم بمرتبتكَ مثلًا أو مرتبة عرفات، وأنَّه ليس من أهل الشأن في علم الجرح والتعديل؟!

الشيخ من علماء الجرح والتعديل الراسخين في هَذَا الأمر بشهادة العلماء الأكابر، ومع ذلك فلقد عُرض الأمر على أحد العلماء الراسخين وهو الشيخ العلامة الوالد حسن بن عبدالوهاب البنا حفظه الله تعالى، وكلام الشيخ حسن البنا حفظه الله تعالى في هَذِهِ الفتنة معلوم ومع أنَّه في كلامه الأخير يرى أنَّ الحق ما قاله شيخنا العلامة ربيع المدخلي حفظه الله تعالى إلا أنَّه لا يقبل الطعن ولا تجريح شيخنا محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى أو التحذير منه بل يعده من علماء الجرح والتعديل، ويطلب من طلبة العلم السكوت، فهل سكتوا؟! فخذ مثالًا بعض السلفين في بريطانيا القائمين على بعض المراكز

---

[٤٥] من محاضرة موسومة بـ(التعليق على مواضع من الرسالة التبوكية للإمام ابن القيم رحمه الله تعالى). تجد رابط الصوتية على الشابكة في الملحق: ص (٦٣)، رابط رقم (٢٢).

والذين لهم لقاءً أسبوعيًا مع الشيخ العلامة الوالد حسن بن عبدالوهاب البنا كل أحد، هل اتبعوا ما نصح به الشيخ الوالد حسن البنا؟! أو هل قاموا بترجمة كلامه للأعاجم؟! لا، بل خاضوا بالباطل، وانجرفوا في هَذِهِ الفتنة ـ مع الأسف الشديد ـ بكتابات وبيانات مؤسفة حقًا وصدقًا نقرأها بين حين وآخر.

فمَن الذي جعلهم يتركون نصيحة عالم راسخ يرتبطون معه بلقاء أسبوعي، ويسلكون مسلكًا هم يعلمون أنَّهم لا يحسنونه؛ فخاضوا بالباطل واسقطوا الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى بالكلية، فمن الذي جرأهم على هَذَا؟!

الوقفة الثامنة/ قال: (سادسا : لما ذُكِّر بدرء هذه المفسدة حفاظا على مصلحة الدعوة قال إن مفسدة بقاء أمثال هؤلاء بين السلفين أضر عليهم مما يحصل الآن من تفرق واختلاف. نقول: ولا يخفى على كل طالب علم كيف صبر النبي صلى الله عليه وسلم على المنافقين وذلك لمصلحة الإسلام وكيف أجل علي رضي الله عنه الحكم في قتلة عثمان حتى لا تحصل مفاسد أكبر وترك الشيخ ربيع الحكم بالبدعة على من وقع فيها حفاظا على مصلحة الدعوة ومراعاة للعلماء الكبار وعدم التقدم بين أيديهم. فهل من تكلم فيهم الدكتور محمد أسوأ حالا ممن ذكرنا؟، ولو كان فيهم بعضا من هذه الصفات لما خفي أمرهم على إمام الجرح والتعديل).

التعليـــــــــق:

كلامك السابق بنيته على أساس أنَّ الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى يبدعهم ويضللهم! والأمر ـ كما أسلفنا سابقًا ـ ليس كذلك؛ فلذا أتيت بهذا الكلام، والدليل على ذلك، هو قولك: (وترك الشيخ ربيع الحكم بالبدعة)؛ لأنه كما لا يخفى عليك لا يصح لكَ الاستدلال بمعاملة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للمنافقين إن لم يبدع الشيخ محمد بن

هادي الصعافقةَ؛ فالقياس هنا سيكون مع فارق وراجع زاد المعاد لابن القيم رحمه الله تعالى لتوضيح هَذِهِ النقطة ـ فليس هَذَا مقام التفصيل فيها ـ وكذا تأجيل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ الاقتصاص من قتلة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، فلا تشابه بين هَذِهِ وتلك! فهو قياسٌ مع فارق!

ولماذا لم تحضرك حادثة تعامل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ مع صبيغ، فهي أنسب لهذا المقام ـ كما لا يخفى هَذَا على طلبة العلم ـ، أليس كذلك؟!

فلنقرأ هَذَا السؤال الذي تم توجيهه لشيخنا العلامة الوالد ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى:

"**السؤال: رجل وقع في بدعة، وفَرَّق الصف السلفي، وصبروا عليه الإخوة سنوات وهم يناصحونه، فلما تكلم فيه أهل العلم وبدعوه وأمروا بهجره والتحذير منه، زعم أنَّه تاب، ووقع على ورقة فيها تراجعه ولم يصلح ما أفسده فهل نبقي هجره والتحذير منه حتى يتبين لنا صدق توبته؟**

فأجاب شيخنا حفظه الله تعالى: نعم، نعم، كما فعل عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بصبيغ، صبيغ أقل من هذا شرًا بمراحل، ومع ذلك ضربه عمر وسجنه، ثم ضربه وسجنه، ثم ضربه وسجنه، ولما قال: تبت يا أمير المؤمنين؛ فإنْ أردت قتلي فأحسن قتلتي، وإنْ تريد أنْ يخرج ما برأسي فوالله لقد خرج، فأمر بنفيه إلى العراق وهجرانه حتى ظهرت توبته بعد سنة، بعد ما تأكدوا من صحة توبته؛ أَذِنَ عمر في رفع الهجران عنه ومحادثته.

فهذا كما تقول إلى الآن ما بَيَّن، والله عَزَّ وَجَلَّ يقول: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا﴾ [البقرة: ١٦٠] فأما إلى الان لم يظهر لنا صدق توبته فيجب أن نحذر منه ونستمر في عقوبته حتى يظهر لنا صدق توبته."[٤٦].

والمفسدة في بقاء هؤلاء الصعافقة يتصدرون ويدرسون ويفتون السلفيين ويؤصلون القواعد والأصول الفاسدة مفسدة عظيمة، ولكي لا نكثر على القارئ فسنحيله لإجابة مفصلة من شيخنا العلامة الوالد عبيد الجابري حفظه الله تعالى:

"يقول السائل: هناك من يرى عدم الرد علنًا على المخطئ من المتسبين للسلفية بحجة أن له جهودًا في الدعوة وبحجة عدم تفرقة الصف السلفي فما قولكم حفظكم الله؟

فأجاب العلامة عبيد الجابري حفظه الله تعالى قائلًا: الصف السلفي من هو؟ ما معنى الصف السلفي؟

الصف السلفي له علامات:

العلامة الأولى: التمسك بالكتاب و السُّنَّة وعلى فهم السلف الصالح.

العلامة الثانية: بيان السُّنَّة و منهج الحق علمًا وتعليمًا ودعوة الناس إليه.

العلامة الثالثة : إنكار المنكر فلا يقبلون المنكر بحال.

العلامة الرابعة: رد المخالفات التي ليس من مسارح الاجتهاد وموارد النزاع، ردها بالدليل من الكتاب والسُّنَّة وأقوال أئمة العلم والإيمان والدِّين، ثم إن كانت هذه المخالفة علنية منشورة في: **كتاب أو في أشرطة أو في تدريس،** فإنه يُسْلَك نفس المسار؛ **لأن الغرض تصفية التدين الحق من شائبة البدعة،** وإنْ كانت في مجلس خاص تُرد، وثبتت تُرد بمسار ضيق ـ في حدوده ـ فإذا نقل بكر عن سعيد مخالفة ليس فيها مجال للاجتهاد، وبكر

[٤٦] مجموعة أسئلة وجهت لشيخنا العلامة ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى، تسلسل السؤال رقم (٩)، تجد رابط السؤال على الشابكة في الملحق: ص (٦٣)، رابط رقم (٢٣).

عندي هذا ثقة، أقول: هذا خطأ وأبين مخالفته بالدليل من الكتاب والسُّنَّة وعلى وفق فهم السلف الصالح.

وبهذا تعلمون، عدة مخالفات في هذه المقولة:

المخالفة الأولى: مخالفة الكتاب والسُّنَّة، فمن السُّنَّة المتواترة، نعم، ما أخرجه البخاري وغيره عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «تلا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ الآية، قال: فإذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم».

وأخرج مسلمٌ في مقدمة (صحيحه): عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وحَسَّنَه البغوي في (شرح السُّنَّة): أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يُحَدِّثُونَكُمْ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ، وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ» وتواترت السُّنَّة بالتحذير من الخوارج، والتحذير من فرق الضلال، منها: حديث افتراق الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة وهو صحيح بمجموع طرقه، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَسَتَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً» قَالُوا: مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الجَمَاعَة». قال العلماء: الجماعة ما وافق الحق، نعم، فإنَّك أنتَ الجماعة، وحدك، نعم، هذا قول علمائنا، الجماعة ما وافق الحق، وإن كان وحده؛ فإنَّه هو الجماعة.

الأمر الثاني: فيها أنَّ أهل السُّنة مجمعون على التحذير من المخالفة والمخالف من أهل البدع، والرد على المخالف ولو كان من أهل السُّنَّة، كتبهم معروفة قد ذكرت لكم شيئًا من ذلك، وبهذا تعلمون أن هذا الشخص قائل هذه المقولة إما أنه جاهل وليس عنده فرقان بين الناس، وإما أنَّه على قاعدة المعذرة والتعاون عمليًا، وإنْ كان يمقتها ويمقت

أهلها ويُشنع عليهم من حيث النظر؛ لكنه عمليًا هو يطبقها شاءَ أم أبى!"[٤٧]. فيا أيُّها القائل بهذه المقولة، اختر لنفسك أحد القسمين، وأحلاهما مرٌّ!

وأما قولك: (ولو كان فيهم بعضا من هذه الصفات لما خفي أمرهم على إمام الجرح والتعديل).

"لا يسعنا إلا أن نقول: إنا لله وإنَّا إليه راجعون من حال أناس غرباء على العلم والفهم يلصقون جهالاتهم بأهل السُّنَّة"[٤٨].

واكتفي لرد قولك السابق: (لما خفي أمرهم على إمام الجرح والتعديل) بنصين:

الأول: ما قاله **الشيخ العلامة الفذ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين رحمه الله تعالى**: "وقولُ الجاهل: **لو كان هذا حقًّا ما خَفيَ على فلانٍ وفلانٍ**، هذه دعوى الكفار في قولِهم: ﴿لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾ [الأحقاف:١١] ﴿أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا﴾ [الأنعام: ٥٣] وقد قال عليٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: اعرف الحقَ تعرف أهله؛ و أما الذي في حيرةٍ ولَبسٍ فكلُّ شبهةٍ تروجُ عليه، فلو كان أكثرُ الناسِ اليومَ على الحق؛ لم يكن الإسلامُ غريبًا، وهو والله اليوم في غاية الغربة"[٤٩].

والثاني: ما قاله **الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى**: "الوقائع الخاصة قد تخفى على الأكابر ويعلمها من دونهم، وفي ذلك ردٌّ على المقلد إذا استدل عليه بخبر يخالفه فيجب لو كان صحيحًا لعلمه فلان مثلًا! "[٥٠].

---

[٤٧] من شريط (شرح عقيدة الرازيين) للشيخ عبيد الجابري، الشريط رقم (٨).

[٤٨] موسوعة مؤلفات ورسائل وفتاوى الشيخ ربيع المدخلي: ٩/ ٨٣.

[٤٩] الدرر السنية في الأجوبة النجدية، جمع الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم النجدي: ١٠/ ٤٠٠-٤٠١، ط. (٥).

[٥٠] فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، للحافظ ابن حجر العسقلاني: ١٢/ ٢٥١، ط. المكتبة السلفية.

يا أخ محمود ألم تقرأ من قبل قول شيخنا العلامة الوالد ربيع المدخلي حفظه الله تعالى وهو يصف حال العالم الذي قد تخفى عليه حقيقة فلان فيزكيه، بينما تظهر حقيقته لعالم آخر فيجرحه، اقرأ وتأملْ وقارنْ بما سبق ذكره: "قد يزكي الرجل ـ وهو فاضل ـ بناء على الظاهر ولا يعرف حقيقة ما عليه القوم، فيأتي إنسان يدرس كتبهم ويدرس واقعهم فيجد أنَّ هذا الذي زكَّاهم قد وقع في خطأ من حيث لا يدري، فزكاهم بناء على هذا الظاهر، **فهذا شيء حصل للأئمّة الكبار**.

فكم من إنسان زكَّاه الإمام أحمد فقال تلاميذه الذين لا يصلون إلى شيء من فضله: عرفوا ما عند هؤلاء وما فيهم من قدح وما فيهم من جرح فأسقطوهم؛ وإن كان قد زكاهم أحمد رحمه الله؟

وزكَّى الشافعي أناسًا وجرحهم آخرون؛ وقدّم جرح هؤلاء المفسر القائم على معرفة الحقيقة على أقوال الأئمة الذين زكوا بناء على ما ظهر لهم؟ لأنه قد يأتي إنسان يعني عنده طلب علم يتظاهر بالدين والنسك والأخلاق الطيبة ويلازمك أيام: فتبنيه على الظاهر.

أنا والله زكَّيتُ أناسًا في هذا العام، والله لازموني، وما شاء الله تنسَّك، وكذا، وكذا، وكذا، ثم ظهر لي جرحهم، أنا إذا صلَّى معي وزكى وكذا وذكر الله وسافر معي وإلى آخره؛ أشهد بناء على ما رأيتُ، لا أزكي على الله أحدًا، لكن يأتي إنسان آخر عرفه أكثر مني، كشف عنه أخطاء، وكشف عنده أشياء تقدح في عدالته، فيجرح، فيجرحه بعلم ويبرهن على جرحه بالأدلة ويفسِّر جرحه، فيُقدَّم جرحه على تعديلي، وأنا أستسلم صراحة، قَدَّم الأدلة على جرح هذا الإنسان أقول: خلاص الحق معك. "[٥١].

---

[٥١] سؤال أجاب عنه الشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى، تجد رابط السؤال على الشابكة في الملحق: ص (٦٣)، رابط رقم (٢٤).

الوقفة التاسعة/ قال: (سابعا: لقد تعدى كلام الدكتور طلبة العلم الذين انتقدهم حتى تكلم في الشيخ عبد الله البخاري وحذر من الجلوس له وزاد أكثر حين تكلم في الشيخ عبيد الجابري فقال (عبيد لا قيمة له) وهذا تسفيه وتسقيط للشيخ عبيد حاشاه. بل قد قال إن الشيخ ربيعا محاط بالصعافقة ولا يدري ما يدور حوله ، وهذا إن لم يكن تسقيطا للشيخ ربيع فهو تسقيط لأحكامه وهذه بغية أهل الأهواء قد أخذوها جاهزة من الدكتور محمد).

التعليـــــــق:

ما سبق من قولك حُق أنْ يُقال فيه: "شنشنة أعرفها من أخزم"، فأنتَ كالمعتاد ألقيت الكلام على عواهنه، ولم تنقل نصًا واحدًا موثقًا وضمن سباقه ولحاقه ليثبت قولك! ونصك لو قرأه أي متابع لما يكتبه القوم فسيجد ألفاظه ومعانيه نفسها موجودة في تسويداتهم، وهذه المرة لن أحيل القراء عليها بالاسم والصفحة، فمَن قام بتحميل وقراءة ما نقلته من مقالات سيستمتع بإيجاد نصك ونقضه من كتابات الإخوة الأفاضل؛ ولكن لن نترك القول عمومًا دون نقض، بل سننقضه بالسند العالي.

كتب الشيخ أسامة العمري حفظه الله تعالى تغريدة، جاء فيها: "خرج كلام قبل أيام أن شيخنا محمدا يطعن في العالمين ربيع بن هادي وعبيد الجابري فاتصلت بشيخنا وأستاذنا محمد بن هادي فقال لي: (كذب، فوالله لم ولن يظفروا بكلمة مني في الشيخين)."[٥٢].

وأزيدكَ بسند عالٍ دون واسطة، ماذا قال شيخنا المجاهد محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى لما قال شيخنا العلامة الوالد ربيع بن هادي المدخلي عن كون طريقة

[٥٢]ينظر المرفق رقم (١١)، ص (٨٠).

الشيخ محمد التي هو عليها الآن: (أخس من الحدادية)، فقال الشيخ محمد حفظه الله تعالى: (الشيخ ربيع والد، وليقل فيَّ ما شاء)[٥٣].

الوقفة العاشرة/ قال: (ثامنا: نحن لم نعهد مثل هذه الطريقة في التجريح وشدة الكلام لم نعهد هذا في المنهج السلفي الذي تعلمناه، بل هذه طريقة الحدادية أمثال فالح الحربي وَعبد اللطيف باشميل التي طالما حذّر منها الشيخ ربيع حفظه الله ورد على اَهلها).

التعليـــــــــق:

يا أخ محمود لم تدلل بنص واحد على الطريقة التي تزعم أنها ليست من منهج السلف في التجريح وشدة الكلام واستعملها شيخنا محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى! ثم تجرأت بعد ذلك بالباطل، فأردفت قائلًا: (هَذِهِ طريقة الحدادية أمثال فالح الحربي وعبداللطيف باشميل) ما أجرأك؟! واعلمْ أننا لسنا مقلدة ونحترم العلماء ولا نقدسهم، والعبرة لدينا بالأدلة لا بعظم قائلها؛ فهات نصًا لتدلل على مقالتك هَذِهِ ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١] وإلا لا يسع القارئ إلا أن يستشهد بقول القائل:

والدعاوى ما لم تقيموا عليها بينات أبناؤها أدعياءُ.

---

[٥٣] ينظر المرفق رقم (١٢)، ص (٨١).

الوقفة الثالثة عشرة/ قال: (فالذي ندين الله به أن الدكتور محمد قد أبعد النجعة وجانب الصواب في تصرفه هذا وتسبب بفتنة كبيرة تتضائل [كذا، والصواب: تتضاءل] عندها فتنة عبد الرحمن عبد الخالق وأبو الحسن المأربي وعلي الحلبي وفرق السلفيين في أنحاء العالم).

التعليـــــــــق:

والله لو قُلتَ: فالذي أدين الله تعالى به أني مقلدٌ لقول العالم الفلاني بنص لفظه، فذلك أصدق لوصف حالك، فأنتَ في هَذَا المقال لم تذكر شيئًا يدل على أنَّك لست مُقلدًا، والتقليد على مَن لا يستطيع فهم الأدلة والترجيح ليس بعيب ولا يكلف الله تعالى نفسًا إلا وسعها؛ ولكن العيب على مَن يدعي ما ليس فيه، فتفضحه شواهد الامتحان! ولو أننا اجتمعنا بك وجهًا لوجه وسألناك على كل لفظ كتبته: ما دليلك عليه؟! أحسب ــ والله تعالى أعلى وأعلم ــ أنَّك ستلتفت يمنة ويسرة، ولن نخرجَ منك بشيء يشفي العيَّ، وهل المقلد يصح منه أن يكتب كتابةً يزعم فيها أنَّها **(القول الواضح الجلي في بيان الفتنة التي وقعت بسبب كلام محمد بن هادي المدخلي)**؟! فليعرفْ كُلٌّ منا قدره! واتركوا الأمر للعلماء يعالجونه بالعلم والحكمة، فأنتم جرأتم الصغار سفهاء الأحلام على العلماء، واضطررتمونا اضطرارًا للكتابة للرد على تسويداتكم، والله المستعان.

الوقفة الرابعة عشرة/ قال: (أما القول أنه من أهل الأهواء والبدع فلم نقل هذا وليس لنا أن نقوله بل نقول هذه الأحكام للعلماء الكبار فهم من يحكم على المخالف بما يناسب حاله).

التعليـــــــــق:

يا أخ محمود هون على نفسك، واعرف قدر نفسك ـ غفر الله تعالى لنا ولك ـ فلقد ركبت مركبًا صعبًا، فلا تندفع كثيرًا وإلا سقطت على أمِّ رأسك، ولن ينفعك من يأزونك أزًا، ولن ينفعك الفتانون المراسلون، والبوابون الجدد على مجالس العلماء، الرابضون الآن في المدينة؛ فهؤلاء الحمقى الفتانون سيُفضحون عمَّا قريب إن شاء الله تعالى، فافهمْ وتأملْ! وخذْ بنصح الناصحين، وفقنا الله تعالى وإياك لمراضيه.

الوقفة الخامسة عشرة/ قال: (وأخيرا نصيحتنا للجميع ممن يطلب الحق ويبتغيه أن يتمسك بغرز العلماء الكبار أمثال الشيخ ربيع والشيخ عبيد فهم صمام الأمان وحراس الشريعة ينفون عنها تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين فهم أئمة الهدى ومصابيح الدجى وإن أبى ذلك أهل الزيغ والردى. ونسأل الله تعالى الصدق والإخلاص في القول والعمل).

التعليـــــــــق:

نصيحة طيبة ولنكملها وتكون جامعة مانعة ننصح أنفسنا والجميع باحترام العلماء الأكابر والمشايخ الأفاضل، واحترامنا لهم لا يعني تقديسهم وتقليدهم وأن نزعم لهم أمورًا والله ثم والله هم لا يرتضونها بل بعض المزاعم فيهم التي يطلقها هَذِهِ الأيام بعض المتعصبة والمقلدين مخالفة للشرع، وأن نعلم أنَّ أقوالهم يُحتجُ لها لا يُحتج بها، وأنَّ طالب الحق ينظر

إلى الدليل فيتبعه ولا يعظم القائل فيقدسه! واتقوا الله تعالى في معاملتكم ومخاطبتكم الشيخ محمد بن هادي المدخلي وراجعوا أقوال أهل العلم الكبار فيه ومنزلته عندهم.

ولا يسعنا في نهاية مقالنا هَذَا إلا أن نقول: آمين على ما كتب الأخ الزوبعي في قوله:

(ونسأل الله تعالى الصدق والإخلاص في القول والعمل).

آمـــــــــــــين.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنتَ، استغفرك وأتوبُ إليكَ

تمت مراجعته الأخيرة من قبل مَن كتبه

بعد صلاة العصر ليوم الأربعاء

١٨/ ١٢/ ١٤٣٩هـ الموافق ٢٩/ ٨/ ٢٠١٨نصراني

الملحـــق

::: روابط المقالات والمنشورات والصوتيات الواردة في المقال والمرفقات :::

١. مقال (القول الواضح الجلي في بيان الفتنة التي وقعت بسبب كلام محمد بن هادي المدخلي)، على الرابط:

https://www.sahab.net/forums/index.php?app=forums&module=forums&controller=topic&id=167282

٢. اللقاءات السلفية القطرية، لقاء مع العلامة الشيخ عبيد الجابري حفظه الله تعالى بعنوان (الأجوبة السلفية على الأسئلة القطرية) بتاريخ ٢٠/ ٥/ ١٤٣١هـ، على الرابط:

https://ia800403.us.archive.org/19/items/mohamedabdlha446_gmail_20160429/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AC%D9%88%D8%A8%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%A9%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%A6%D9%84%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D8%A9%20-%20%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D8%A8%D8%B1%D9%8A.mp3

٣. رسالة (نذير الصاعقة في جملة من الأدلة التي تدين الصعافقة)، على الرابط:

https://archive.org/download/Last_Updated_Version_of_Disclosure_of_Evidence/%D9%86%D8%B0%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%A7%D8%B9%D9%82%D8%A9%20%D9%81%D9%8A%20%D9%83%D8%B4%D9%81%20%D8%AC%D9%85%D9%84%D8%A9%20%D9%85%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D9%84%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A%20%D8%AA%D8%AF%D9%8A%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%B9%D8%A7%D9%81%D9%82%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D8%AE%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D9%8A%D8%B1%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AF%D9%84%D8%A9.pdf

٤. مقال (الجواب الهادي على "تعليقات" شيخنا الإمام ربيع بن هادي على "بعض كلمات" شيخنا العلامة محمد بن هادي)، على الرابط:

https://ia802808.us.archive.org/0/items/123new_201807/123new.pdf

٥. مقال (الإعانة في كشف أحوال البطانة والرد على صاحب "الإبانة" ونقض تشغيباته على صاحب "الكنانة")، على الرابط:

https://up.top4top.net/downloadf-797q84ej1-pdf.html

٦. التسجيل الصوتي لكلام رأس الشر عرفات في الشيخ عبدالرزاق العباد، على الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=_v5Oixaxqwg

٧. التسجيل الصوتي المتضمن لثناء وتزكية العلامة الشيخ الوالد عبيد الجابري حفظه الله تعالى في الشيخ عبدالرزاق العباد، على الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=Mqgae1jiRYA&feature=youtu.be

٨. التسجيل الصوتي لمكالمة هاتفية من أحد الليبين مع رأس الشر عرفات، على الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=bk5dA6oEjuE&t=55s

٩. مقال (وقفات مع الإبانة لعبدالله الرفاعي ـ الحلقة الأولى)، على الرابط:

https://up.top4top.net/downloadf-830oylwc1-pdf.html

١٠. مقال (وقفات مع الإبانة لعبدالله الرفاعي ـ الحلقة الثانية)، على الرابط:

https://up.top4top.net/downloadf-830hmwzj1-pdf.html

١١. مقال (وقفات مع الإبانة لعبدالله الرفاعي ـ الحلقة الثالثة)، على الرابط:

https://up.top4top.net/downloadf-830dd40h1-pdf.html

١٢. مقال (وقفات مع الإبانة لعبدالله الرفاعي ـ الحلقة الرابعة)، على الرابط:

https://up.top4top.net/downloadf-830tios11-pdf.html

١٣. مقال (على خطى الحدادية يا عرفات)، على الرابط:

https://up.top4top.net/downloadf-752310400-pdf.html

١٤. مقال (ومرة أخرى على خطى الحدادية يا عرفات! ـ نقد قاعدة: ردُّك لجرح العالم جرحٌ فيه)، على الرابط:

https://www.dropbox.com/s/giecbil5sua5nas/%D9%88%D9%85%D8%B1%D8%A9%D9%8B%20%D8%A3%D9%8F%D8%AE%D8%B1%D9%89%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%AE%D8%

B7%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A9%20%D9%8A%D8%A7%20%21%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A7%D8%AA.pdf?dl=0

١٥. مقال (إصرار عرفات المحمدي على قاعدته الباطلة والرد عليه)، والرابط على:

https://mega.nz/#!uyAhCCra!CyN5U6jYrnTx5_qDgIoCOrBKBSwnfxAC6_-vYlwJ8UY

١٦. مقال (إعلام النبيه بتهافت مقال عرفات الموسوم بـ "ردك لجرح العالم جرح فيه")، على الرابط

https://ia801503.us.archive.org/26/items/E3lamalnabeh/E3lamalnabeh.pdf

١٧. مقال (بيان كذب وتلبيس صاحب التبيين)، على الرابط:

https://ia802804.us.archive.org/29/items/hq-1991_hotmail_1_201803/%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%20%D9%83%D8%B0%D8%A8%20%D9%88%D8%AA%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%B3%20%D8%B5%D8%A7%D8%AD%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A8%D9%8A%D9%8A%D9%86-1.pdf

تنبيــــه: ينظر المرفق رقم (١٣)، ص٨٢، فصاحب المقال كتب استدراكًا، فلينظر في موضعه.

١٨. مقال (الصواعق المحرقة في نقض الكواشف الماحقة)، على الرابط:

https://ia601501.us.archive.org/33/items/Sawaeq/Sawaeq.pdf

١٩. مقال (الإنصاف بين الشيخ محمد بن هادي وخصومه: الحلقة الأولى/ مناقشة أدلة جرح أبي عبدالرحمن عبدالله بن صلفيق ــ مدعم بالوثائق والصور)، على الرابط:

https://up.top4top.net/downloadf-790wvp4q0-pdf.html

٢٠. التسجيل الصوتي لكلمة الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى لأبنائه طلاب العلم في مدينة رادس التونسية، ليلة السبت ٢٩/ ١١/ ١٤٣٩هـ، على الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=knt5aAu6p1k

٢١. مقال (منشأ الخلاف بين فضيلة الشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظه الله وبين الصعافقة)، على الرابط:

https://up.top4top.net/downloadf-9548h7qx0-pdf.html

٢٢. التسجيل الصوتي لمحاضرة بعنوان (التعليق على مواضع من الرسالة التبوكية للإمام ابن القيم رحمه الله تعالى)، على الرابط:

http://elbukhari.com/wp-content/uploads/2015/07/at_taleeq_ala_mawadi_min_at_tabookiyah_15.mp3

٢٣. مجموعة أسئلة وجهت للشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى، السؤال رقم (٩)، على الرابط:

https://www.sahab.net/forums/index.php?app=forums&module=forums&controller=topic&id=109672

٢٤. سؤال أجاب عنه الشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى، على الرابط:

https://www.sahab.net/forums/index.php?app=forums&module=forums&controller=topic&id=158051

٢٥. القول الجلي في الثناء على الشيخ محمد بن هادي المدخلي، على الرابط:

https://archive.org/download/Scholars_Sayings_about_MBHAM/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%84%D9%8A%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%86%D8%A7%D8%A1%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE%20%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF%20%D8%A8%D9%86%20%D9%87%D8%A7%D8%AF%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%AE%D9%84%D9%8A.pdf

المرفق رقم (١)

لا مانع من نشرها فقد أجاد كاتبها وأفاد جزاه الله خيراً
وكتبه محمد بن هادي المدخلي
محمد
مساء الاثنين
١١/٦ رمضان عام ١٤٣٩هـ

نذيرُ الصاعقةِ في كشفِ جملةٍ من الأدلةِ التي تدينُ الصعافقة

الحمد لله الذي أظهر دينه بجلاء، والصلاة والسلام على نبيه الذي أبان سبيله على المحجة البيضاء وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم اللقاء، أما بعد:

ملبِّساً مفترياً إلى شيخنا العلامة ربيع حفظه الله، والشيخ كان يظنُّ فيه خيراً لأنه كان يدخل عليه كثيراً)).

وقال: ((فما الإشكال؟! فإنَّ العيب ليس على الشيخ ربيع مطلقاً، ولا على أهل العلم حفظهم الله، وإنما المعاب والمذموم ذاك الملبِّس بتلبيسه، وإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في شأن المتخاصمين: لعلَّ أحدكم يكون ألحن بحجته من أخيه فأقضي له بحسب ما أسمع، فإنما هي جمرة من النار أخذها أو تركها، أو كما قال صلى الله عليه وسلم، فكيف بغيره صلى الله عليه وسلم؟!)).

فهذا الكلام هو الذي نقوله من باب إعذار مشايخنا الكبار منذ حصلت فتنة الصعافقة، فكان هؤلاء الصعافقة ينكرون علينا هذا ويعدونه طعناً في المشايخ، فهذا شاهد من أهلهم قال به، وقد نشروا كلامه في مجامعهم وقنواتهم في وسائل التواصل، والله تعالى يقول: "وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ".

قال محمد بن هادي المدخلي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين:
لقد قرأت هذه الكتابة حرفاً حرفاً وجزى الله كاتبها خير الجزاء بما أبانه فيها من الحق وأوضحه بالدلائل الواضحة الصريحة التي فيها المقنع لمن أراد الله له الهداية وأمّا من أعماه هواه فلا حيلة فيه. وإني لأرجو أن ينفع الله بها وما ذكره فيها من الدلائل والبراهين ما هو إلا بعضٌ مما هو عندنا، فكيف يصحُّ أن يُقال: إنه ليس عندنا ذرة من الأدلة؟ وها هم كناس قد أبصروا ووقفوا بأنفسهم وسمعوا ما يعلمونه عن هؤلاء!! هذا والله هو العجب!!!

وكتبه/ محمد بن هادي المدخلي
مساء يوم الاثنين الموافق ٥/٦ رمضان عام ١٤٣٩هـ
محمد

٤١

المرفق رقم (٢)



متابع السلفيين
@moem1969

تابع



سألتُ شيخي محمد بن هادي/ ينقلون عنكم أنكم تبدعون الصعافقة؟
فكان جوابه: ((لا أرى تبديعهم، وقد صرَّحتُ بهذا في محاضرة من محاضراتي))

وسألتُه/ هل صحيح أنَّ أسامة عطايا من بطانتكم؟
فقال: ((أبداً، لعلي في السَّنة لا أراه إلا مرة أو مرتين عند خروجي من المسجد النبوي، يُسلِّم مع الناس))

٢:٥٢ م - ٦ أغسطس ٢٠١٨

٣٢ إعادات تغريد ١٠٩ إعجابات 

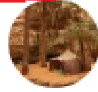
٧ ٣٢ ١٠٩

المرفق رقم (٣-أ)



المرفق رقم (٣-ب)

تم إعادة تغريدها بواسطة عبدالله بن صلفيق



أبو أنس يعقوب الجزائري @Abouanas1438 · ١٠ يونيو

#جديد

* 📍 قال شيخنا عبد الله بن صلفيق الظفيري حفظه الله تعالى:*

جالست أهل الرضوانية وهم ضد فتنة محمد بن هادي، وهم مع الحق الذي عليه المشايخ الكبار؛ الشيخ ربيع والشيخ عبيد وطلاب العلم السلفيين.

....

وهذا قبل أربعة أيام في مكة.

@abdulahaldafiri

جالست أهل الرضوانية وهم ضد فتنة محمد بن هادي وهم مع الحق الذي عليه المشايخ الكبار الشيخ ربيع والشيخ عبيد وطلابُ العلم السلفيين.

٤:٤٥ م

الله المستعان ٧:٠٢ م

وهذا قبل أربعة أيام في مكة ٧:٠٣ م

المرفق رقم (٤)



ش عبدالرحمن محي الدين
الذى يحذر من الشيخ عبد الرزاق العباد سفيه من سفهاء الأحلام حدثاء الأسنان
٥:٣٠ ص
أهل الحديث والسنة لا يذكرون الا بالجميل ، فمن ذكرهم بغير ذلك فهو على غير سبيل
٥:٣٢ ص
كما قال الامام الطحاوي رحمه الله
٥:٣٣ ص
اكتب رسالة

المرفق رقم (٥- أ)



الشيخ الدكتور
محمد بن هادي بن علي المدخلي
عضو هيئة التدريس
بكلية الحديث الشريف
بالجامعة الإسلامية

ص ١

الرقم: يوم السبت
التاريخ: ٢١ ربيع الأول ١٤٣٩ هـ
المشفوعات: ----

«كشف النقاب عمّا كتبه أبو عبد الله بوشتى في الواتس آب وينشره عبد الإله الرفاعي الجربي على الخاص بين محبّيه والأصحاب»

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه المبين: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» والقائل: «إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون» وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد الصادق الأمين القائل: «ما من ذنب أجدر أن يعجّل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدّخره له في الآخرة من قطيعة الرحم، والخيانة والكذب ... الحديث» خرّجه بهذا اللفظ الطبراني عن أبي بكرة رضي الله عنه وصححه العلامة الألباني في «صحيح الجامع» رقم (١٠٦٤٢)، وأصله عند أبي داود (٤٩٠٢) والترمذي (٢٥١١) وابن ماجه (٤٢١١). وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إيّاكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإنّ الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرّى الكذب حتى يُكتب عند الله كذابًا» متفق عليه، وفي لفظ لمسلم رحمه الله: «... وإنّ الكذب فجور، وإنّ الفجور يهدي إلى النار»

أمّا بعد:

فقد أطلعني بعض المحبين على «واتس آب» بعثه إليه عبد الإله الرفاعي الجربي، وكاتبه هو: أبو عبد الله بوشتى المغربي ثم الهولندي» بتاريخ (٢٠ رجب عام ١٤٣٨هـ) ومنشور بتاريخ (٨ ربيع الأول عام ١٤٣٩هـ) ويقول إن نشره كان بطلب الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي ونصّ هذا الواتس آب كالآتي: «فقد بلغني أن بعض الناس ينشرون أنّ الشيخ أبا ربيع عرفات المحمّدي هو الذي أشار بإصدار البيان في أخينا أبي أيوب قبل أشهر.

وهذا غير صحيح، فعلى الذين ينشرون الأكاذيب أن يتقوا الله ويتوبوا إليه، وينتهوا عن نشر مثل هذه الإشاعات التي تشوّش على الدعوة السلفية». وكتبه: أبو عبد الله بوشتى

وأحببت أن أنبّه على أمور حول هذا الواتس آب» فأقول:

أولاً: لمّا صار من أبي أيوب المغربي ثم الهولندي ما صار مما يعلم الله جل في علاه

المدينة النبوية - تليفون ٨٤٦٥١٦٤ - جوال ٠٥٠٥٣٢٧٥٨٦ - ص.ب ٤٧٢٨

المرفق رقم (٥- ب)



الشيخ الدكتور
محمد بن هادي بن علي المدخلي
عضو هيئة التدريس
بكلية الحديث الشريف
بالجامعة الإسلامية

الرقم: ....
التاريخ: ....
المشفوعات: ....

«أنني حينما علمت أن الإخوة في هولندا يريدون إصدار بيان ينشرونه في أبي أيوب وما حصل منه» بعثت إليهم من يبلغهم عني قولي لهم: «لا يفعلوا ذلك فإن فيه شراً على أهل الإسلام من أهل الكفر، وعلى أهل السنة من أهل البدع» فلم يستجيبوا لذلك ولم يقبلوا النصح، ونشروا المعائب والفضائح، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وحينها حصل ما قلته لهم من تسلط أهل الكفر والبدع على أهل الإسلام والسنة - كما أقر بذلك بوشتى - في مكالمة هاتفية حصلت بيني وبينه. وبعد هذا الذي حصل في قضية أبي أيوب ألقيت عليهم كلمة في هولندا، وطلب مني الإخوان أن أخصهم بكلمة للإخوة الكبار الذين يقومون على تسيير الدعوة. فأجبتهم إلى طلبهم وألقيت عليهم كلمة ذكرت لهم فيها بعض الوصايا والنصائح النافعة لهم، ثم جاء ذكر قصة قضية أبي أيوب فعاتبتهم فيها عتاباً شديداً على نشرهم للبيان، وبينت لهم أن الذي كنت أخشاه عليهم من شماتة أهل الكفر والبدع واستغلالهم للبيان ضد أهل الإسلام والسنة كما هو قد وقع. فقالوا جميعاً وبالأخص - أبو عبد الله بوشتى - نعم والله قد وقع ذلك يا شيخ، فقلت لهم: كيف فعلتم ذلك؟ فأخذ أبو عبد الله بوشتى يعتذر حينما عاتبته هو بالخصوص؛ لأنه أكبرهم سناً فيما أعلم - وقال: «إن بعض الإخوة ضغطوا عليه كثيراً في إخراج البيان - وقال أيضاً: وحتى من عندكم من المدينة - فقلت له: من؟ من هؤلاء من عندنا في المدينة؟ عرفات؟ - لأنه بلغ إلي ذلك ولم يتأكد عندي بعد فأردت أن أسمع منه - فقال لي: لا أريد أن أسمي ولكن اللبيب بالإشارة يفهم» هكذا قال لي ورب الكعبة وبعد ذلك بمدة وصل إلينا في المدينة أبو أيوب المغربي من هولندا وجاءني إلى المسجد الذي أصلي فيه، وبعد خروجي وكان معي الطلاب لم يستطع الكلام معي في موضوعه ولما وصلت إلى باب منزلي خلا بي ووقف معي وكلمني في قضيته وموضوعه والدموع تتحدر على خده - والله على ما أقول شهيد - وذكرت له ما حصل من عتابي للإخوة في نشرهم للبيان وكلام بوشتى لي وأنه ضغط عليه حتى من عندنا من المدينة النبوية

المدينة النبوية - تليفون ٨٤٦٥١٦٤ - جوال ٠٥٠٥٣٢٧٥٨٦ - ص.ب ٤٧٢٨

المرفق رقم (٥- ج)



الشيخ الدكتور
محمد بن هادي بن علي المدخلي
عضو هيئة التدريس
بكلية الحديث الشريف
بالجامعة الإسلامية

الرقم: ....
التاريخ: ....
المشفوعات: ....

ص ٣

وسؤالي له من هم هؤلاء الذين في المدينة؟ وسؤالي له بقولي: عرفات؟ وإجابته التي تقدم ذكرها «لا أريد أن أسمّي ولكن اللبيب بالإشارة يفهم» وهنا انفجر أبو أيوب وقال: نعم هو عرفات، وهو الذي وراء هذا كله، وتكلم في عرفات بكلام لا أحب ذكره. وهنا قاطعته وهوّنت عليه الأمر ونصحته بما يجب عليه أن يفعله في هذا الوقت، وانصرف وقد طابت نفسه وهدأ، ووعدني أن يفعل ما نصحته به، وقلت له: إن شاء الله تصلح الأمور.

هذا ملخص قضية أبي أيوب التي أشار إليها أبو عبد الله بوشتى

ثانياً: أقول لأبي عبد الله بوشتى، وعرفات، وعبد الإله الرفاعي:

إنني ما حدّثت أحداً بكلام بوشتى إلا ذكرته بحرفه الذي كتبته هنا ولم أنسب إلى بوشتى شيئاً بل أذكر عبارته فقط، ثم أردفها بكلام أبي أيوب المغربي في عرفات من كونه هو وراء قضية النشر للبيان، وأنا متعمد لذكر اسمه لأنني أعرف القوم وما هم عليه جيداً.

ثالثاً: أقول لأبي عبد الله بوشتى، وعرفات، وعبد الإله: إن كان أبو أيوب عندكم عدلاً صادقاً فهو الذي أخبرني بذلك عن عرفات والدمع يتحدر على خديه وقد سمّيته أنا ليعرفه الذين حدثتهم، ولم أبهم كما فعل بوشتى خوفاً أو غير ذلك، لا أدري؟ فيجب حينئذٍ أن تقبلوا خبره.

رابعاً: وإن كان فاسقاً كاذباً فلماذا الآن أنتم تحتوونه ويستخرج التزكيات من الشيخ عبيد لعبد الإله الرفاعي الذي تناديه يا بوشتى ب: شيخنا عبد الإله، وأنا أنتظر منكم الرد حتى يعلم الناس ميزانكم في الجرح والتعديل الذي هو فقط: أن يكون الشخص معكم سيقة لكم تسيرونه كما تشاؤون.

فإن كان معكم فهو أصدق الناس وإن كان أكذب الناس وأفجر الناس.

وإن لم يكن معكم فهو عندكم أكذب الناس وإن كان أتقى الناس وأصدق الناس!!

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه

محمد [توقيع]

المدينة النبوية - تليفون ٨٤٦٥١٦٤ - جوال ٠٥٠٥٣٢٧٥٨٦ - ص.ب ٤٧٢٨

المرفق رقم (٥- د)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:
فقد بلغني أن بعض الناس ينشرون أن الشيخ أبا ربيع عرفات المحمدي هو الذي أشار بإصدار البيان في أخينا أبي أيوب قبل أشهر وهذا غير صحيح، فعلى الذين ينشرون هذه الأكاذيب أن يتقوا الله ويتوبوا إليه وينتهوا عن نشر مثل هذه الاشاعات التي تشوش على الدعوة السلفية.

وكتبه أبو عبد الله بوشتى
يوم الإثنين 20 رجب 1438

http://bit.ly/2n4Klik

نشرنا هذه الشهادة بطلب من شيخنا العلامة ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله
قاله أبو عبدالله بوشتى
١٤٣٩/٣/٨هـ
هذا هو الواتس الذي نشره بوشتى

المرفق رقم (٦)

عرفات بن حسن المحمدي
@Arafatbinhassan

٦٠ FOLLOWING ٩،٨٧٤ FOLLOWERS

Tweets | Media | Favorites

عرفات بن حسن المحمدي retweeted

مجموعة المسلم السلفي @elSlafi 3h

انتبه:

ردك لجرح العالم جرح فيه

و

تقديمك لجرح مفسر على تعديل هو ما أجمع عليه أهل العلم.

-

الجرح به أولى، والعلة في ذلك أن الجارح يخبر عن أمر باطن قد علمه.

ويصدق المعدل ويقول له: قد علمت من حاله

Home Notifications Messages Me

المرفق رقم (٧)



٢٨ من ٢٨
الشيخ عبدالله الظ...
اليوم عند ٧:٢٤ ص
نقل الاخ عبدالسلام الصالح -الذي كان مع الشيخ
محمد ثم تركه- في مقال له عن الشيخ محمد بن
هادي انه قال في الشيخ عبيد الجابري :
((عبيد مزق الدعوة، عبيد لا قيمة له عندنا، عبيد
انتهينا منه)).
* سئل الشيخان: الشيخ عبدالله الظفيري -حفظه
الله- والشيخ غازي العرماني -حفظه الله- عن
مقال الاخ عبدالسلام الصالح -الذي فيه هذا
النقل وغيره- فقالا:
((صحيح)).
السلام عليكم ورحمة الله،
احسن الله اليكم، الا يعد كلام الدكتور محمد هذا
تحذيرا من الشيخ عبيد -حفظه الله- زيادة على
الطعن فيه؟ وجزاكم الله كل خير.
٧:١٩ ص
بلا شك
٧:٢٣ ص
جزاكم الله خيرا.
تاذنون بالنشر ؟
اكتب رسالة

المرفق رقم (٨-أ)

التكذيب لما لفّقهُ الصفيق بن صلفيق

بسم الله الرحمن الرحيم

فقد قرأت مقالاً فيه شهادة على الشيخ محمد بن هادي بأنه تكلم في الشيخ عبيد بكذا وكذا، وكُتبت هذه الشهادة باسمي، ثم أُرسلت –على حد زعمهم–إلى صلفيق والعرماني فشهدا بأن هذا الكلام حق، وفي المقال أنني كنت مع الشيخ محمد ثم تركته، وأنني دافعت عنه في مقال سابق ثم الآن تراجعت عن دفاعي وتبين لي حال الشيخ محمد.

وكل هذا والله كذب، فإني أشهد الله وملائكته والناس أجمعين أني ما كتبت شيئا من هذا ببيان، ولا نطقته بلسان، وأنني لم أسمع من الشيخ محمدا شيئا من هذا لا من قريب ولا بعيد، وأنني ما حدثت عبد الله الظفيري ولا غازي العرماني بشيء من هذا، ولا يعرفني أحد منهما، ولا التقيت بهما أصلا، ولم أغير موقفي في الدفاع عن شيخنا وقرة عين الدعوة السلفية الشيخ محمد بن هادي حفظه الله تعالى.

وإني إذ أكتب هذا الكلام لأعجب كل العجب، واستغرب غاية الاستغراب مما وصل له حال هؤلاء القوم الكذبة الفجرة، من الكذب والتلبيس والفجور والطرق السيئة التي يتنزها عنها كل عاقل؟!!

فيختلقون الكذب باسم الأخرين ثم يرسلونه لبعضهم البعض ليقوموا بتصديقه، فيصدقون كذبهم، ثم يرسلون تصديقهم للناس، هكذا بلا حياء ولا دين ولاخجل!

ويحكم..

لا يكذب المرء إلا من مهانته ** أو فعلة السوء أو من قلة الأدب
لبعض جيفة كلب خير رائحة ** من كذبة المرء في جد وفي لعب

ووالله وتالله وبالله لقد فضحوا أنفسهم وفضحهم الله بمثل هذه الكتابات التي تدل على مدى شرهم وخطرهم وضررهم على الدعوة السلفية.

المرفق رقم (٨-ب)

فوالله لو أنني سمعت مثل هذا الكلام من الشيخ محمد بن هادي في الشيخ عبيد أو في ربيع أو الفوزان أو غيرهم، ما أحللت لنفسي أن أنقله لأحد منهم؟!

فضلا عن أن أنشره للعالمين هكذا؟!

فأكون سببا للوقيعة والفتنة بين مشايخي وأقوم بالتحريش بينهم ليضرب بعضهم بعضا وتتمزق الدعوة السلفية شذر مذر؟!

ألهذه الدرجة بلغ الحقد بكم على الدعوة السلفية يا معشر الصعافقة، لتسعوا للتحريش بين علمائها وأعلامها بكل ما أوتيتم من قوة، وبكل وسيلة متاحة سواء كانت صدقا أم كذبا عدلا أم ظلما حقا أم فجورا، نميمة أم غيبة أم فسقا؟؟!

نعم لو افترضنا أن هذا الكلام قاله الشيخ محمد أو ذكره، فما معنى نشركم له إلا أنكم نمامون محرشون ساعون للفتنة والوقيعة بين الأشياخ، لتدمير الدعوة السلفية؟!

ما هذه النميمة؟ أين الدين؟ وأين الرجولة؟ وأين المروءة؟ والأخلاق؟

كم يسمع السلفيون الفضلاء في المجالس الخاصة كلاما من الشيخ عبيد أو الشيخ ربيع أو الفوزان أو غيرهم، كلاما يحتمل ويحتمل بحيث لو نشر ونقل لأحدث من الفتن والقلاقل ما الله به عليم؟!

فيكتمون ذلك ويطوونه حفظا للدعوة وحفاظا على المشايخ! فالدعوة رأس مالنا الذي نسعى للحفاظ عليه! وتسعون لتدميره لا بارك الله في سعيكم.

والله لقد ظهر لكل عاقل منصف صدق الشيخ محمد بن هادي حفظه الله عندما وصفكم بأنكم أهل الفتن والقلاقل في الدعوة السلفية، وأن إفسادكم في الدعوة أخس من إفساد الإخوان المسلمين، وصدق عندما وصف زعيمكم الذي يحرككم ويشرف على أفعالكم ويرتضيها بأنه عرفات الشر.

المرفق رقم (٨- ج)

إني أقولها لكم بصدق:

والله لو زكاكم الربيع ألف تزكية لم تغن عنكم عند السلفيين شيئا.

فلقد زكى ثاني الخلفاء الراشدين عمر الفاروق رضي الله عنه عبد الرحمن بن ملجم فظهر أنه خارجي فلم تغن تزكية عمر رضي الله عنه شيئا.

ولقد زكى إمام الدنيا الشافعي إبراهيم بن أبي يحيى المعتزلي فلم تغن تزكية الشافعي عنه عند أهل السنة شيئا.

ولقد زكى أمير المؤمنين في الحديث شعبة بن الحجاج جابراً الجعفي الرافضي فلم تغن تزكيته عنه شيئا عند أهل الحديث والسنة.

وكذلك أنتم والله لو أخرجتم من إمامنا الربيع ما أخرجتم من التزكيات، وأظهرتم ما أظهرتم من التسجيلات، لم تغن عنكم شيئا عند أهل السنة العارفين الصادقين، حتى تتوبوا مما فعلتم وأفسدتم، ((إن الله لا يصلح عمل المفسدين)) فنحن نتبع منهج الربيع ونتبع دليل الربيع، ونتبع الحق الذي مع الربيع ولا نتبع الربيع نفسه.

وإنني قبل أن أختم كلامي لأعيد كلامي الذي قلته في مقالي السابق وزعمتم كذبا أنني تراجعت عنه، لأغيظكم به، وأنبه به من لا زال من السلفيين عن حال هؤلاء غافلا.

يا قوم .. إن السلفية علم وعمل ودعوة وأخلاق، وليست كما فهمها هؤلاء القوم، انظروا للعلماء ربيع والفوزان واللحيدان والنجمي وزيد والعباد وعبيد ومحمد بن هادي وأضرابهم، وقبلهم ابن باز والعثيمين والألباني ومقبل والجامي، كيف كانوا قدوة في العلم والعمل والدعوة وجمع الكلمة ونشر الحق والهدى، وقارنوا بين حالهم وحال هؤلاء تجدوا فرقا واسعا؟!

يا قوم ... إن أولئك العلماء كانوا يسيرون مع الدعوة لها ولنصرتها، وهؤلاء يريدون أن تسير الدعوة معهم لا أن يسيروا معها، وأن تتبع أهوائهم لا أن يتبعوها.

المرفق رقم (٨- د)

يا قوم... لقد شوه عرفات وأصحابه الدعوة السلفية في كل مكان، لقد شتتوا شملها، وفرقوا جمعها، وأساءوا لعلمائها، وكانوا سببا لتقلصها وانكماشها بعد وضوحها وانتشارها، فأصبحت هذه الدعوة في كل بلد متفرقة لا منتشرة، متآكلة لا مجتمعة.

يا قوم.. لم نعرف هؤلاء السفهاء إلا في الفتن والبلابل، هي وقت ظهورهم، وهي منصة علمهم وبروزهم.

يا قوم.. لقد آذوا خلقا كثيرا من العلماء والدعاة والمصلحين، ونفروا خلقا كثيرا من أبناء هذه الدعوة والمقبلين عليها، وما أن يظهر داعية مخلص في بلده نشيط في دعوته حتى يعملوا لإسقاطه، ويجهدوا في تجريحه وإبعاده!

يا قوم.. كم أضر هؤلاء الدعوة وكم نفعوها، لا شك أن ضررهم عليها أكثر بكثير من نفعهم، فقد انشغلوا بالسلفيين واشغلوا السلفيين بهم، وتفرغوا للقيل والقال والفتن والقلاقل، فأي وقت يجدونه للعلم والتعليم وبذل الخير والرد على الخصوم والمبطلين؟!

يا قوم.. لقد أفسد عرفات ومن معه الدعوة من داخلها، وسعوا بتلك الأفعال والتصرفات في تدمير بنيانها القويم وأسها المتين الذي بناه العلماء في سنين عديدة وأعوام طويلة وبذلوا المهج والنفوس، والغالي والنفيس من أجل أن تصل الدعوة إلى ما وصلت إليه.

ولذلك حُق للشيخ محمد بن هادي بعد هذا كله أن يقول:

عرفات شر ... عرفات شر

وحق لنا أن نقول: صدقت يا شيخ وبررت.. صدقت يا شيخ وبررت

ف متى يبلغ البنيان يوماً تمامه .. إذا كنت تبنيه وغيرك يهدمُ

كتبه محب مشايخ المدينة: عبد السلام بن صالح الصالح

الخميس ٧/ ٢/ ١٤٣٩هـ

المرفق رقم (٩)

عرفات بن حسن المحمدي
@Arafatbinhassan

تابع

كنت قررت قديمًا في بعض الدورات العلمية الإجماع على كفر تارك عمل الجوارح.
ثم بعد عدة جلسات علمية مفيدة مع شيخنا الإمام ربيع بن هادي ظهر لي أنه لا إجماع وأن المسألة خلافية.
وهذا ما قاله الشيخ الإمام ابن باز رحمه الله.
وقررت هذا في آخر دروسي.
فشكر الله لمشايخنا وعلمائنا.

٢:٣٨ ص - ٢ يونيو ٢٠١٨

٦١ إعادات تغريد ١٨٩ إعجابات

٧٠ ٦١ ١٨٩

المرفق رقم (١٠)

عبد الإله الرفاعي — تم النشر اكتوبر 2, 2015

مستخدم
ع
مستخدم
135 مشاركات

قال العلامة محمد بن هادي المدخلي -حفظه الله-:

«هذا معنى (فتان) في اللغة، و(فتان) في الشرع، و(فتان) في العرف».

أملاه -حفظه الله- في ليلة الجمعة ١٨/١٢/١٤٣٦هـ

بحضور الأخوين الكريمين:

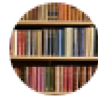
أشرف بيومي

أبو أسامة الكوري

ملحوظة: الصورة من كتاب لسان العرب ج١٣ ص٣١٨-٣١٩

قلت: تجد صورة الكتاب على هذا الرابط https://twitter.com/alrfaee1433/status/650027884434821120

المرفق رقم (١١)



أسامة بن سعود العمري
@OsamaAlamri99

تابع



١/خرج كلام قبل أيام أن شيخنا محمدا يطعن في العالمين ربيع بن هادي وعبيد الجابري
فاتصلت بشيخنا وأستاذنا محمد بن هادي فقال لي"كذب،فوالله لم ولن يظفروا بكلمة مني في الشيخين ".

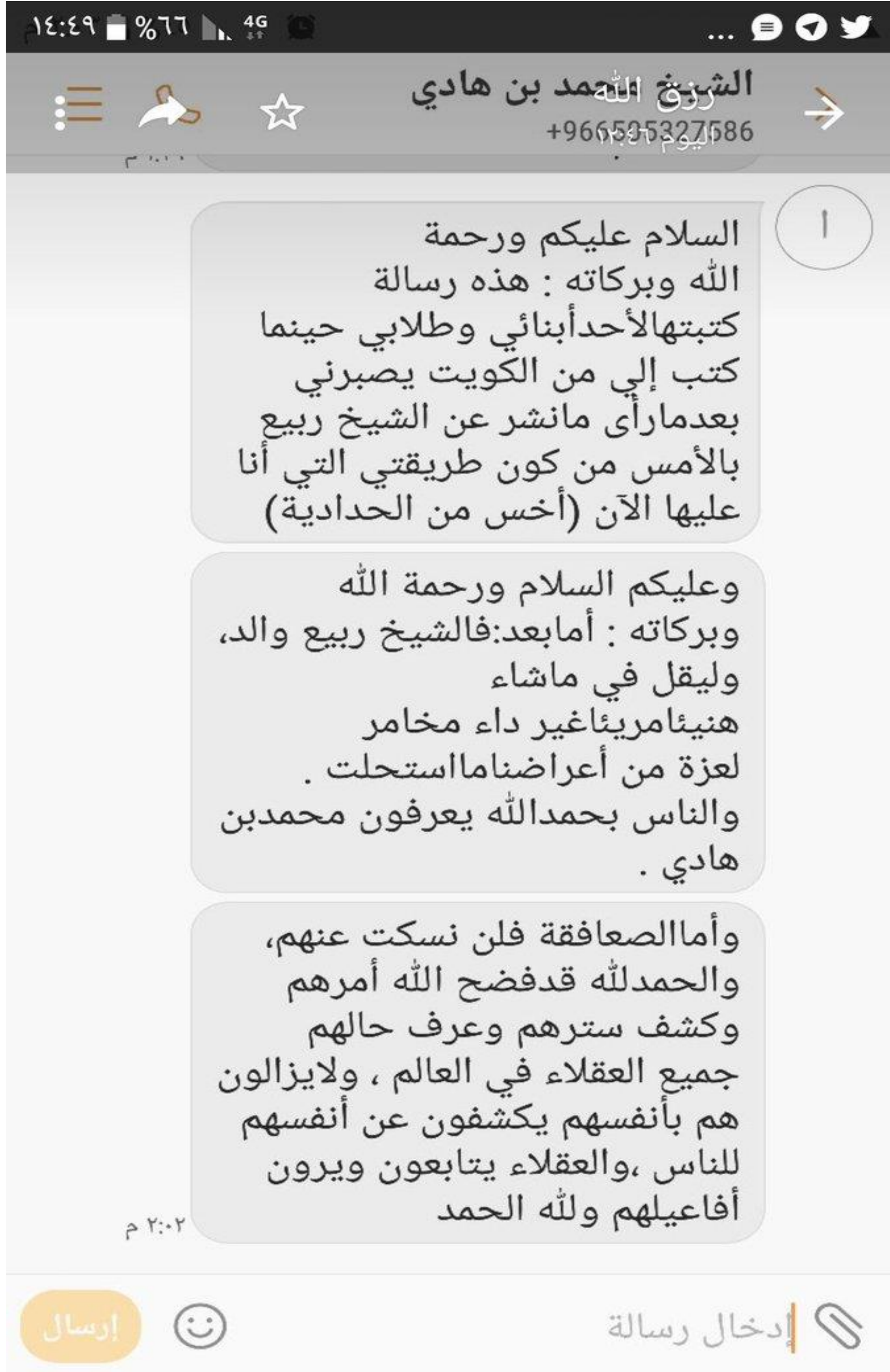
٥:٢٠ ص - ٢٢ فبراير ٢٠١٨

٣١٢ إعادات تغريد **٦١٩** إعجابات



٥١ ٣١٢ ٦١٩

المرفق رقم (١٢)



المرفق رقم (١٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد،،

فهذا استدراك على ما كتبتُه في ردي على عرفات المحمدي المسمى بـ "بيان كذب وتلبيس صاحب التبيين"، أردتُ به توضيح الخطأ الذي وقع مني حيث نسبتُ للشيخ الفاضل أسامة العمري –حفظه الله–أنه يشهد بما شهد به الشيخ ناصر زكري –حفظه الله– وهذا خطأ مني أستغفر الله منه، وأشكر الشيخ أسامة على مراسلته لي وتوضيحه لما هو منشور من صورة شهادة الشيخ ناصر زكري، وأنه أرسلها للشيخ ناصر متثبتاً منه فأرسل له الشيخ ناصر زكري تأكيداً بقوله:" نعم قال بل وقال الاخوة مستاؤون من موقف الشيخ ربيع من الحجوري" . وقد قلتُ في ردي على عرفات: **"بل إن هذا الكلام – أعني الطعن في طريقة الشيخ ربيع في الصبر على المخالف– قال مثله للشيخ ناصر زكري كما شهد بذلك، وأكد ذلك الشيخ أسامة العمري"**، وقلتُ أيضاً:**"فأصبح عرفات يُكذّب كل من شهد عليه، كما كذّبنا وكذّب الشيخ ناصر زكري، والشيخ أسامة العمري"**[1] وهذا خطأٌ، فما كتبه الشيخ أسامة إنما هو كلام الشيخ ناصر زكري أيضاً، فتكون الشهادة كلها من الشيخ ناصر، وليس للشيخ أسامة إلا التثبت.

والله من وراء القصد، وهو بكل شيء عليم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه:

يوسف بن محمد السباعي

ليلة الثلاثاء الخامس والعشرون من جمادى الآخرة، لعام تسعة وثلاثين وأربعمائة وألف.

---

[1] انظر: بيان كذب وتلبيس صاحب التبيين (ص:8)